

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَلَيْهِ

اسم الكتاب: نجاوى الريح
اسم المؤلف: مصطفى عكرمة
رقم الطبعة: الطبعة الأولى
تاريخ الإصدار: ١٤٤٠ / ٢٠١٩ م
رقم الإيداع: ٢٦٠٣٣ / ٢٠١٨
الترقيم الدولي: ٥ - ٢٢ - ٨٦٩٧ - ٩٧٧ - ٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف



مَبْدِعُونَ لِلشَّيْءِ وَالتَّوْزِيعِ

القاهرة - جمهورية مصر العربية

هاتف المبيعات: +٢٠ ١١١ ٠١١ ٧٤٤٧

هاتف الإدارة: +٢٠ ١٠٠ ٦٣٣ ٠١٢٩

www.mobdeuon.com

info@mobdeuon.com

مُصْطَفَى كَرَمَةِ

بِحَاوِلِ عِدِينِ

شِعْرٌ



بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم وبحمدك وتباركت أسماؤك، وتعالى صفاتك،
وعزّ جاهك، وجلّ ثناؤك، ولا إله غيرك.

اللهم صلّ على أشرف خلقك، وخاتم رسلك صلاةً تكون له
فيها قربة، وتكون لنا فيها نجوةً، وعلى آله وصحبه ومن تبعه وسار
على نهجه.

وبعد...

فهذي نجاوى لامست شغاف القلوب.. وتضاريع رُفعت
لحضرة علام الغيوب.. وتسايحُ يمتزج فيها الثناء بالدعاء..
ويختلط فيها وجيبُ القلب بالنعم الأصيل، والجرس النبيل..

وأنا أحسبُ أن كثيرًا منها قَطَعُ من قلب قائلها شاعر الإسلام
والعرب مصطفى عكرمة استحالت شعراً يتردّد صدها بين حناجر
المنشدين، وأذان المتذوقين.

والحق أني ما قرأتُ، أو سمعتُ شعراً المبدعنا المصطفى عكرمة

إلا ذكرت ابن عباس رضي الله عنهما حين أنشده عمر بن أبي ربيعة قوله: تشطّ غدًا دار جيراننا، فقال ابن عباس رضي الله عنه: وللدأر بعد غدٍ أبعُد. فقال عمر: كذا قلت، قال كذا يكون إن شاء الله، فاضطرب ابن أبي ربيعة وخجل، فقال له ابن عباس: إنما عنيتُ أنك أنت قلتُه، قال: يا عمّ فكيف علمت؟ فقال: لا يكون بعد هذا إلا إذا.

فالوضوح، واليسر، والسهولة، والمباشرة، سماتٌ لا يكادُ يخطئها أيُّ قارئٍ لشعره، وهي سماتٌ محمودة عند أهل البلاغة والبيان، بل هي المقدّمة عند أمير البيان الجاحظ حيث يقول:

«وقال بعضهم - وهو أحسن ما اجتبيناه ودوّناه: لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه، ولفظه معناه، فلا يكون لفظه إلى سمعك أسبق من معناه إلى قلبك».

ولا ريب عندي أن مثل هذه الطواعية في شعر عكرمة إنما هي صدقٌ لنفس مصطفى الصافية، ومرآةٌ لقلبه النقي، ونتاجٌ لفكره الرائق، وجلاء لعقيدته المؤمنة، وخلقه القويم.

ذلك لأن شعر الأستاذ عكرمة من هذا النوع الفطري، السليبي الذي يصدر عن موهبة حقيقية، وينبع من منبع ثرّ، فيجري على لسانه جريان الماء العذب في غديره، والنسيم العليل في فضائه،

تسمعه فتخال أنك تحفظه، وتقرأه فتحسب أنك تجيد مثله، تدلّك الكلمة على أختها، ويسلمك الصدر إلى عجزه، ويقودك البيت إلى قافيته، في سلاسةٍ ويسرٍ لا عناءٍ فيه ولا عسر.

اقرأ معي إن شئت قوله:

قبل السؤال تجيبني لسؤالي يا سامعاً قبل المقالِ مقالِي

وقوله:

يا قاضي الحاجاتِ إني مُنزلُ بك حاجتي يا قاضي الحاجاتِ

وقوله أيضاً:

عليك اعتمادِي أيا خالقي وحسبي أنّ اعتمادِي عليكِ

تجدُ شعراً مرسلًا تنساب كلمته سهلةً رخيةً، وراضيةً مرضيةً.

وهكذا ترى أن مذهبه في الشعر مذهب شيخنا الجاحظ حيث يقول: «وأجود الشعر ما رأيتَه متلاحمَ الأجزاء، سهلَ المخارج فتعلم بذلك أنه أفرغ إفراغاً واحداً، وسبك سبكاً واحداً، فهو يجري على اللسان كما يجري الدهان».

وقد جاءت هذه النجاوى في كثير من مقطعاتها على بحورٍ من الشعر خفيفةِ الوقع، لطيفةِ الإيقاع، سريعةِ الوزن، نديةِ الجرس،

مساوقةً للنغم، فكانت بهذا أشبه بالأنشيد التي ما إن تُقرأ حتى يجري معها النغم، ويتبدى من خلالها اللحن، وتتحول على لسان القارئ إلى أنشودة يشدو بها، فكيف إذا كان هذا القارئ مُلحنًا متذوقًا؟!

إني لأحسب أن في هذا الديوان مادةً ثرةً لكل السادة المنشدين، يُسمعونا من خلالها أعذب الألحان، وأحلى الكلمات، وأصدق المناجاة، وأذكر أنني - وأنا من المنشدين - كنت أسعى جاهداً لتلبية رغبة الأخ الكبير الأستاذ المفنّن زهير منيني في انتقاء بعض ما يصلح للإنشاد والتلحين، فأوفق أحياناً وأخفق في أحيان كثيرة، فلعله - وأمثاله من كبار الملحنين يجدون ضالتهم اليوم في هذه «النجاوى» فيكون لنا من ذلك خيرٌ كثير.

ولعلها أيضاً تحلّ محلّ بعض الأناشيد والموشحات التي كثر فيها الشطط، والخروج عن الأدب الذي أدبناه إسلامنا في مخاطبة ربنا جلّ وعلا، وفي مدح نبينا صلى الله عليه وسلم، وهو لعمري أدبٌ رفيعٌ لا يحتاج إلى تزيّدٍ مُتزيّدٍ، أو تكلفٍ مُتكلفٍ، بل هو فطرة الإسلام التي فطر الله الناس عليها.

إن نجاوى الروح هذه فيها من سموّ المضمون ما يسعد النفس، ويبهج الروح، وفيها من سموّ البيان ما يطربّ العقل ويُغذّي الفؤاد، وفيها من أطايب الكلام ما يُحسُن أن يُنتقى ويُحفظ ويُردّد، ويُنشد.

فهنيئاً لك أخي أبا رفاة على ما ألهمك المولى منها، وهنيئاً لكل قارئ قرأ فتذوق، وحفظ فردّد، وناجى فحلّق، وهنيئاً لي أن حظيت بتقديمها، والنثر لا يسمو سموّ الشعر، فأنى له أن يُقدّم له أو يتقدّمه؟ وكيف له أن يصدر له أو يتصدّره؟ حاشا ثم حاشا أن يكون كل هذا، إنما هي كلياتٌ كُتبت على استحياءٍ استجابةً لرغبة لا أملك ردها، وامتنالاً لأمرٍ لا أستطيع مخالفته، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

د. محمد حسّان الطيّان

دمشق ٩ شعبان ١٤٣١
 عضو مراسل بمجمع اللغة العربية بدمشق
 منسق مقررات اللغة العربية في الجامعة العربية المفتوحة بالكويت
 ٢٠ تموز ٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

قولة للحق أرى أنه لا بدّ منها

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، وله المنّة والفضل على ما أنعم به عليّ، وصلواتُ ربّي وتسلّياته، ثم صلاتي وتسلّياتي على من اختاره ربُّه من سائر خلقه، وأرسله رحمة للعالمين، فكان قدوتهم في كل أمر، ومرشدهم إلى كل خير، وصلاح فكان مرجعاً لكل إصلاح، وصلاح، وبعد:

فإنني أعتقد أن التكلّف في أيّ أمرٍ لا يحظى بقبول الناس، وأن المتكلّف به لن يجد به الإنسان روحاً تشدّه إليه، فتراه جامداً، أو هو إلى الجهاد أقرب، وربما فاقه الجهادُ جمالاً.

أحسب - ولا أزكي على الله نفسي - أنني ما تكلفتُ في كتابة هذه النجاوى، فقد جاءت في معظمها عفوَ الخاطر، لذلك فإن القارئ الكريم سيجد فيها تشابهاً، وحسبي من ذلك أن تعمّ الفائدة منها إن شاء الله بالتزام أكثر من منشدٍ ينشدُ ما كان متشابهاً، فكثيراً ما كان يطلب منّي بعض الإخوة المنشدين أو ألفتَ نظرهم إلى أهمية أن أكتب

لهم ابتهاجاً في أمرٍ ما تجتمع رغبتنا معاً عليه فيتم ذلك خلال ساعةٍ أو أقل لأنني أستطيع أن أزعم أنني بفضل الله وامتته مهيوٌ لمثل هذا المطلب العزيز المحبب، فإن أطلَّ عليَّ التكلف بوجهه الكالح - ولو من بعيد - طويْتُ ورقتي، ولجمتُ قلمي راجياً من الله تعالى أن يشرح صدري، - كما كنت أُحسُّ أنه يكرمني به، ويسره علي، ولعل هذا التشابه في هذه الأناشيد يُوسِّع على الإخوة المنشدين دائرة الاختيار - كما أسلفت - ويسهّل عليهم المنافسة فيما أرجو أن يكون توحيداً خالصاً، وعقيدةً سليمةً إن شاء الله، وسيرى القاريء الكريم إن شاء الله اهتماماً بأمر عقيدة التوحيد الخالص، فهي الأهم عندي في كل ابتهاج، مغتماً انتشار أصوات هؤلاء المنشدين وبخاصة في مدينة دمشق المحروسة التي أصبح إنشاد المنشدين فيها تقليداً متبعاً وكأنه "سُنَّةٌ" يُعصُّ عليها بالنواجذ أملاً مني في إبعادهم عن كل شرك أو ما يؤدي إليه، فلقد تكرر ويتكرر ما نسمعه من بعض المنشدين إلى درجة أننا سمعنا من ينشد مما لا يخلو بعضه من شركٍ بوحداية الله تعالى كمن يخاطب رسول الله ﷺ قائلاً:

لولاك يا سيّد الوجودِ ما "كان" عيشي ولا وجودي
وهو يُصرُّ على (كان) ظناً منه أن هذه المبالغة ستكون شافعاً له
عند الرسول ﷺ.

ولدى البحث تبين أن "ما كان" هنا محوَّرة من قول الشاعر "ما
 طاب"، ولعمري كم هو الفارق كبير وخطير بين القولين؟!
 وقول أحدهم مخاطبًا رسول الله ﷺ، وحسبنا الله من هذا القائل
 وأمثاله ومما يقولون.

حتى امتلكتَ مقاليدَ السماءِ على

رأسِ النبيِّينِ في علمٍ وعرفانٍ

وأترك للقارئ الكريم النظر في هذا القول، والتعليق عليه محكمًا
 في ذلك ما جاء في كتاب الله العزيز وتقريره:

(إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) (سورة الزمر الآية ٣٠)

فكيف لميتٍ أن يمتلكَ مقاليدَ السمواتِ والأرضِ، وإلى من
 آلت إليه تلك المقاليد من بعده، صلوات ربي وسلاماته عليه.

لقد صار مثلُ هذا الشَّططِ كبيرًا وخطيرًا، ولم يُعدْ غريبًا أن
 تسمع أمثالَ هذه الشَّطحات تتردُّ على مسامعِ عددٍ غير قليلٍ من
 (العلماء) الذين يستمعون إليها ويطربون لتردادها حتى إنهم
 ليسمونهم (بلابل الجنة)، وحسبنا الله منهم، ومن هذه البلابل!

ومثل هذا قول الكثيرين من (المنشدين) ومن (العلماء) المستمعين إلى أولئك الجهلة والمغالين، ولنقف عند هذا الموشح الشائع الصييت والذي قلّمنا تجد منشداً إلا ويترنّم به ليرتّم معه (المستمعون الكرام) وما ذلك إلا لشيوع هذا القول ولحنه المألوف، من دون أدنى التفاتٍ إلى ما يخالف عقيدة التوحيد:

ما مدّ لخير الخلق يدًا أحدٌ إلا وبه سُعدا
وبذاك مددتُ إليه يدي وبذلك كنتُ من السُّعدا

وإذا كان لهذا القول ما يبرره عندهم فما ذلك إلا لتصور أنّه مجازات، ومثل هذا غير قليلٍ مما يتناقض بكل وضوح مع التوحيد الذي هو أساس الدين الواحد الذي جاء به النبيون من ربهم عليهم جميعاً صلوات ربنا وسلاماته، فقد أكّد كتاب الله الجامع المانع على أن أدنى شرك به جَلٌّ وعلا عن ذلك علوًّا كبيرًا إنّها ذلك مما يُجِبُّ العملَ كلَّ عملٍ.

(ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك، ولتكونن من الخاسرين) (سورة الزمر الآية ٦٥).

ولو لم يكن في كتاب الله سوى هذه الآية الواضحة في التحذير من الشركٍ لكفى زجرًا لكلِّ عاقلٍ كي يتعد أبعد ما يكون البعد

عن كلِّ شركٍ وما يؤدي إليه طالما أن المخاطب بها هو أكمل خلق الله وأعظم، وحاشاه وعَظُمَ قدرُه من أن يُشرك بتوحيدِ الله وهو رسولُ التوحيد، لكنه مع ذلك فإنه إن يشرك فإنه (لِيَحْبِطَنَّ عَمَلَكَ) ثم ماذا؟ و(لتكوننَّ من الخاسرين).

أبعدنا الله والمسلمين أجمعين عن أن نشرك بالله شيئاً نعلمه، ونستغفره لما لا نعلمه، ناهيكم عن أن أكثر من مئةٍ وخمسين آية كريمة إلى جانب هذه الآية الكريمة في كتاب الله عزَّ وجلَّ تحذُر من الشرك، وتنبئ عن مصير المشركين.

ونذكر هنا بعشرات الأحاديث القدسية والشريفة التي صحَّت عن رسول الله ﷺ، وكلُّها تُحذِر من الشِّركِ ظاهره، وخفيِّه الذي هو أخفى من ديبب النملة الخرساء في الليلة الليلاء على الصخرة الصماء.

ويطول بنا الحديثُ عن ذلك التحذير من الشرك إذا رحنا نتقصَّى خطورة الشِّركِ وما يؤدي إليه ونستعيدُ بالله العظيم من الشِّركِ ومما يقود إليه مما تسوء عاقبته، ويُخرى قائله فهو قد ابتدع من حيث يُظنُّ أنَّه قد أبدع.

ولو أنَّ منشدين الأفاضل ممن هاموا بهذين البيتين قالوا: (ما مدَّ لربِّ الخلقِ يدًا) لتخلَّصوا وخلَّصونا من هذه المغالاة التي أوَّل من

يأبأها عليهم من ظنوا أنها قيلت له صلوات ربنا وسلاماته عليه،
ظناً منهم أن ما قد ابتدعوه إنما هو زيادةٌ حبّ له، وأحسبُ أن
الجهل ليس بشافع هنا أبداً، فهل "يَكُفُّ النَّاسَ فِي جَهَنَّمَ عَلَى
مُنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ".

وأكتفي الآن بهذه الإشارات السريعة التي ما كان المجال
ليتسع لها هنا لولا أنني رأيت من المفيد طرحها هنا، وجُلُّها مما لا
يُصَحُّ قولُه، ولا سماعُه إذا أردنا سلامةً توحيدنا، وعقيدتنا،
ووقوفنا عند ما جاء في كتاب الله عزَّ وجلَّ، وسنة نبينا الشريفة
عليه الصلاة والسلام، فالإيمان بكل ما جاء بهما والعمل به من
غير زيادة ولا نقصان هو السبيل الوحيد إلى السعادة، والنجاة.

ولكي أقدم للقارئ الكريم نموذجاً آخر من هذه الجهالات
والحماقات مما يتداوله بعض المنشدين الأكارم أثبت هذه الواقعة:

قلت لأحد المنشدين الأفاضل: هل لك أناشيد خاصة بك؟
قال: نعم، ولي نشيدٌ في الرسول ﷺ هو من عملي شعراً وتلحيناً،
وإنِّي أعتزُّ به، وفرحتُ بهذه "العبقريّة" وإيكم هذا النّشيد الذي
أبدعه ولحنه وأنشده هذا المنشد العتيد، وربّما أنشده غيره، إذ أنّ
معظم أناشيد بعض المنشدين هي تقليدٌ أعمى، وأكادُ لا أستثني

منهم إلا الأقل من القليل من خلال عملي في اللجنة الدائمة لتقويم القراء والمنشدين والمؤذنين في وزارة الأوقاف السورية، يقول هذا الشاعر الملحن المبدع:

(غالي غالي النبي غالي) (سهرني ليالي) (شوقو شاغل بالي) (يا ليتني بها زاهر، ولتراها شوق و حضور) إي والله هذه هي كلمات هذه النشيد (الإسلامي المحمدي) يعتمد مبدعُه، وربما ينشده عددٌ غيره قد يكون غير قليل - كما أسلفت -.

ذلك هو بعض ما يقوله المنشدون، ويدخلون به الصلوات الضخمة ويتقاضون على قوله الأموال بحجة أن أناشيدهم تحتفي (بالمولد النبوي الشريف كما يزعمون).

ودعوني الآن أيها القراء الأكارم أدعوكم لنقول معاً:

(لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وإنا لله وإنا إليه راجعون)..

ولا بأس إذا أردت قارئ الكريم في أن أنقل لك بقية هذا (الإبداع) الذي يستمع إليه صامتين ومعجبين من نرجولنا ولهم الصلاح، والجرأة في قول الحق.

تقول بقية (الملحمة المحمدية): (قلبي بطيبة هايم مشغول)
 (ومن قباها) "هكذا قالها" (يشع النور) (وبأرضها يفوح شذا عطر
 محمد) (وتسعد الأرواح وتورد الزهور) (ياليتني لها زائر)
 (ولتراها شوق وحبور).

علمًا أنَّه قد جاء بهذا القول ليُمتحنَ به لدى اللجنة المخولة
 بإجازته منشدًا رسميًا، وأحسبُ أن هذا كافٍ لنذكر أيها القارئ
 الكريم ما عليه حالة بعض أناشيدنا ومنشدينا التي أصبحت
 ظاهرة عامّة، وسنّة متبّعة، وتقليدًا حضاريًا من العار الخروج
 عليه، ولعلّه من أشدّ الأسف أن بعضًا من هؤلاء المنشدين قد
 صدّروا وصدّرت أناشيدهم إلى بعض البلاد العربية الأخرى.

ولعل هذا ما شجعني على ألا أتردد في كتابة "نجاوى الروح"
 هذه وجمعها على هذا النحو المبسط والميسر والذي أسأل الله تعالى
 مخلصًا ألا أكون قد خرجت بها عن التوحيد الخالص لفاطرنا
 عليه، وسائلنا عن سلامته فبسلامته يكون مصيرنا إلى جنّة الله
 ورضوانه، أو بمخالفته إلى جحيم، نعوذ بالله وعظّمته ورحمته من
 شرّ عذاب الجحيم.

ومن عظيم سعادتي أن تَلَطَّفْتِ دار مبدعون في مصر الشقيقة
واختارت هذه الأناشيد لتُصدِّرها من مصر العزيزة إلى خارجها.
وكما قلت في مقدمة هذه النجاوى فإنها منه وإليه، وحسبي أن
تكون كذلك..

اللهم تقبل مني ومن دار مبدعون هذا العمل فإنك أنت من
أهملت وعلمت، وتجاوز اللهم عن كل تقصير أنا أهله فإنك أنت
الغفور الرحيم، فما أنا إلا عبدٌ قد اجتهد بما قدر عليه، وأنت الذي
لم تكلفنا ما لا نقدر عليه.

ولعلني لا أنجو من لوم أو نقدٍ على تشابه بعض هذه القصائد
فكرة أو بحرًا أو عروضًا وأقول هنا: أرجو أن يكون شفيعي في
هذا أن كتاب الله عزَّ وجلَّ قد عرض لنا أمر العقيدة وقصص
الأنبياء بأساليبٍ مختلفة، إذ ليس التشابهُ فيها يعني التطابق
الكامل، فلكلٍّ منها وظيفتها وعرضها وهذا ما أراه، ولكلِّ ما
يراه ما دام الحقُّ رائده.

وصلِّ اللهم على من بمحبته، وباتباع نهجه وتطبيق سنته
نتقرب إليك، ونرجو أن ننال شفاعته لديك، محمد خير خلقك

الذي أكملت لنا به دينك، وأتممت علينا به نعمتك، ورضيت
لنا وللعالين ما جاء به من عندك وما قاله من حقِّ بإلهام منك
دينًا حنيفًا.

وحسبنا منه أنك أرسلته رحمةً للعالين ورسولًا إليهم أجمعين
يُنَجِّيهم بشرعك من كلِّ ضلال، ويقودهم إلى كلِّ رشادٍ وسداد،
اللهمَّ واجعل صلاتك وسلامك عليه يا ربي بقدر ما أحبَّك،
ويقدر ما أحببته صلاةً وتسليمًا كثيرين دائمين كما يليق بكرمك،
ومقامه عندك، واجعلني وأهلي، وعقبتي، وإخواني، وكلَّ من
أحببته وأحببني، ودعا إليَّ بخير بحبه من الناجين يوم نعرض عليك
لا تخفى منَّا خافية.

ولك اللهم حمدي وشكري في الأولى والآخرة.

هذي النجاوى

هذي النجاوى لك اللهم أرفعها
شوقاً إليك فؤادي عاش يُدعُها

أهمتها.. فأتتك اليوم ضارعةً
حسبي بأنك يا ربّاه تسمعها

مصطفى

أجلُ عفوك

يا من يُلبّي كلّ من ناداهُ

كن لي بحقك غافرًا رباهُ

وأدم على قلبي رضاك تکرّمًا

واجعل رضا قلبي بما ترضاهُ

ما غيرُ توحيدِي وحبّ المصطفى

لي شافعٌ في نيل ما أهواهُ

فبنور وجهك يا إلهي أرتجي

أني جهارًا في المعادِ أراهُ

أنت الذي يا ربّ قد أهتمني

هذا الرجاء، ومن أنا لولاهُ!

أهتمني هذا الدُعاء وأنت من

هيهات يومًا أن تضنَّ يدهُ

وَأَجِلُّ عَفْوِكَ أَنْ تَرُدَّ تَوَسَّلِي
فَجَمِيلُ عَفْوِكَ لَا يُحَدُّ مَدَاهُ
عَبْدُكَ اللَّهُمَّ عَشْتُ مُوَحَّدًا
وَأَنَا بِهَا مُتَبَتِّلٌ أَوْاهُ
عَبْدُ أَنَا وَيَزِيدُ نَفْسِي عِزَّةً
أَنِي الْفَقِيرُ إِلَيْكَ يَا رَبَّاهُ
عَبْدُ أَنَا وَبِهَارِجُوْتُكَ غَافِرًا
وَالْعَبْدُ مُحْسَبٌ عَلَى مَوْلَاهُ
وَيَزِيدُنِي ثِقَةً بِعَفْوِكَ فَاطْرِي
أَنْ أَنْتَ يَا رَبَّاهُ أَنْتَ اللَّهُ



الجمال المشفع

يا من ترى ما لا نراه وتسمع
 حسي بأنك فاطري أتضرع
 لك في جمال الكون آية مبدع
 شهدت بأنك يا إلهي المبدع
 آيات صنعك كلهن روائع
 ويحار عقلي أيهن الأروع
 ما ذرة في الكون إلا نورها
 من فيض نورك يستمد وبسطع
 متفرد فيما أردت بصنعها
 وإليك منها كل أمر يرجع
 فبسر ما أودعت فيها قادرا
 لا تُشقني يا من بجودك أطمع
 هيهات يشقى من تشفع قلبه
 بسنا جمالك إنه لمشفع!



بأسمائك الحسنى

بأسمائك الحسنى أرجى تقرباً
لأسمائك الحسنى فزدني تقرباً
وزدني بها ربَّاً حباً وقوةً
فأغدو بها أنقى، وأنقى وأصلباً
وزدني بما تقضى عليّ قناعةً
وباركُ بها ربي وزدني تأدباً
فأحيأ به سعدي، وأسعِدْ أمتي
وألقى فضاء العيشِ أحنى وأرجباً
وفقري بما يرضيك يُصبح لي غنىً
وقفري بما ترضاه يصبحُ أخصباً
ففي قربك اللهم أحيأ هناءتي
وأنسى الذي قد كان أشقى وأنعباً

وأغدو إلى كل الأنام حُبِّيا
وكل الذي ألقاه يغدو محبِّيا
فيا فوزَ قلبٍ عاش مرضاةَ ربِّه
فقد طاب نفسًا بالهدى وتطيِّيا
فهيئات أن تحيا السعادة مهجئة
إذا لم تنل يارب منك تقربا



نعمة القرب

نظرتُ إليك يا ربِّي بعينِ الشوقِ والحبِّ
 فلم تلمحك باصري لأنك كنت في قلبي
 وحينَ بصيرتي نظرتُ رأيتُكَ في المدى الرَّحْبِ
 رأيتُكَ روحَ ما أبدعَ تَ في الأكوانِ يا ربِّي
 وما سوَّيتَ من خلقٍ وما أنزلتَ في الكُتُبِ
 وما في البحرِ من عجبٍ وما أودعتَ في الترابِ
 جلالُ كلُّهُ وهديٌّ إليك جعلتُهُ دربي
 فجلَّ سنالكَ من هادٍ حنينَ الرُّوحِ واللسبِّ
 فهبُّ لي منك يا ربَّبا هُ هبُّ لي نعمةَ القربِ
 ويومَ أفارقُ الدُّنيا أزلُّ يا فاطري كربي
 ألسْتُ بعبدِكَ الرَّاجي ألسْتُ بغافرِ الذَّنْبِ!
 بلى يا ربَّ فاحشِرنِي مع المختارِ والصَّحْبِ
 وأكرمني برؤيةٍ وجـ ههكَ الأسنى أيا ربِّي
 فإنَّ نعمتَ بها عيني لثانيةٍ تكنُ حسبي



إلهي

إلهي لا تكِلْ أمري لغيرك
 وكن عوني على إبلاغ أمرِك
 وصبرني إذا ما الدربُ طالت
 فإني لأئذُّ بجلالِ قدرِك
 ويُسرُّك كان ياربي مُعيني
 وإني طامعٌ بدوامِ يُسرِّك



إلهي كنتَ ستارًا وإني
 لأرجو أن تديمَ جميلَ سِتِّرك
 تقضى العمرُ لم أشكركَ حقًّا
 فكن عوني على تحقيقِ شكرِك
 لئن طغتِ الذنوبُ فحسبُ نفسي
 بأنك واحدٌ ما كنتُ أشركُ



إنك الصّمد

تبارك ربُّنا الصّمدُ عليه الخلقُ تَعْتَمِدُ
تفرّدَ مالُه نَدُّ ولا زوجٌ، ولا ولدُ
وليس يؤوده شيءٌ وليس كمثلُه أحدُ
رحيمٌ محسنٌ أبداً وليس يحده أبداً
يسوق الرزقَ مقتدرًا لمن صدقوا ومن جحدوا
وكلُّ الخلقِ مُذْ وجدوا لهم من فضله مددُ
يحيط بخلقِه علمًا ومن عقلوا إليه هُدى
له التوحيدُ خالصُه ومنه العونُ والرَّشَدُ



إلهي... أيها الصّمدُ ويا معبودَ من عبدوا
أدِّمْ نعمى هداك لنا بأنك واحدٌ أحدُ



يا قريبا في علوك

يا قريبا في علوك وبعيدا في دنوك
لم يكن مثلك شيء بكلمات سموك



لم يكن قبلك شيء لا ولا بعدك شيء
أنت من وحدك يا رباه قيووم وحي



وحدك اللهم خالق ولكل الخلق رازق
لم تضق رحمتك الكب رى بحاجات الخلائق



لك يا ربى صفات هن ربى الكاملات
ولك اللهم ذات مثلها لم تك ذات



ولأسمائك معنى مثله لم يك معنى
إنها الحسنى وتبقى وحدها يا رب حسنى



كل ما فى الكون يشهد أن رب الكون مفرد
ماله فيه شريك لا ولا إله يُعبَد



أيها القيوم

لك حينما لَدَّ المنامُ أقومُ وغداةً طاب لي الطعامُ أصومُ
وتعاف نفسي ما يلدُّ تقرُّبًا لك فاعفُ عنها... أيُّها القيومُ
وبلا إلهَ سواك أدعو راجيًا ألا يُسَوِّد في الأنامِ ظلومُ
أنا قد أطعتُ كما قدَّرتُ وإنني لمَقصِّرُ يا خالقي... وملومُ



يا ربَّ إن عذبتني فبما جنتُ نفسي التي هي في السرابِ تعومُ
ولئن عفوت فأنت ربُّ غافرٍ ولأنت رحمنٌ.. وأنت رحيمُ
قد ضاق قلبي بالذنوبِ فردَّها عملاً به يلقاك وهو سليمُ
ما كان لي عذرٌ بما كسبتُ يدي إلا هوىً في أصغري مقيمُ
فاغفر وتب، وامننْ إلهي واستجب يا من إليك الأمرُ والتسليمُ



قبل السؤال

قَبْلَ السُّؤَالِ تَجِيبْنِي لِسُؤَالِي يَا سَامِعًا قَبْلَ الْمَقَالِ مَقَالِي
 يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ وَأَمَدَّ كُلَّ الْخَلْقِ بِالْأَفْضَالِ
 مَا لِي سِوَاكَ أَيَا إِلَهِي رَاحِمٌ مَا لِي سِوَاكَ وَحَقُّ ذَاتِكَ مَا لِي
 أَنْتَ الْعَلِيمُ وَحَسَبُ نَفْسِي عِلْمُهَا أَنْ أَنْتَ يَا رَبِّي الْعَلِيمُ بِحَالِي
 إِلَّا إِلَيْكَ عَدِمْتُ كُلَّ وَسِيلَةٍ وَأَتَيْتُ بِأَبْكَ فَازْدَهَتْ آمَالِي
 حَاشَا لَجُودِكَ أَنْ تَرَدَّ تَوَسَّلِي وَأَنَا بِبَابِكَ قَدْ حَطَّطْتُ رِحَالِي!
 أَنِّي اتَّجَهْتُ أَرَاكَ أَرْحَمَ رَاحِمٍ يَا مَنْ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَمَا لِي
 أَنْتَ الْغَنِيُّ، وَعَبْدُكَ الرَّاجِي أَنَا أَيَّرِدُ عَبْدُكَ عَنْكَ دُونَ نِوَالِ!
 هِيَهِاتَ أَنْ يَرْضَى الْغَنِيُّ لِعَبْدِهِ وَهُوَ الْفَقِيرُ إِلَيْهِ بِالْإِذْلَالِ!
 فَاقْبَلْ دَعَائِي وَاسْتَجِبْ لَتَوَسَّلِي يَا سَامِعًا قَبْلَ الْمَقَالِ مَقَالِي



تبارك الله

تبارك من سواه ليس يُسأل
 وَمَن فِي كُلِّ نَائِبَةٍ يُؤَمَّلُ
 وَمَن بِيَدَيْهِ كُلُّ الْأَمْرِ.. لَكِنُّ
 مَتَى نَسَأَلُهُ أَمْرًا لَيْسَ يَبْخُلُ
 عَزِيزٌ مَّا لِعِزَّتِهِ حَسَدُودٌ
 وَيَفْعَلُ حِينَ يَفْعَلُ لَيْسَ يَسْأَلُ
 عَلِيمٌ لَيْسَ يَخْفَى عَنْهُ شَيْءٌ
 وَعَنْ كُلِّ الْخَلَائِقِ لَيْسَ يَغْفُلُ
 تَعَالَى أَنْ يَكُونَ لَهُ شَرِيكٌ
 فَكُلُّ صِفَاتِهِ أَعْلَى، وَأَكْمَلُ
 يَسْبَحُ كُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ طَوْعًا
 لِبَارئِهِ وَيُسَعِدُ حِينَ يَفْعَلُ
 وَتَصِفُو كُلُّ نَفْسٍ فِي هِدَاةِ
 وَتَجْنِي فَوْقَ مَا هِيَ مِنْهُ تَأْمَلُ
 عَلَيْهِ تَوَكَّلِي وَإِلَيْهِ أَمْرِي
 وَيُسَعِدُ مَنْ عَلَيْهِ قَدْ تَوَكَّلُ



إياك نعبد

إيّاك وحدك يا إلهي نعبدُ
وسواك يا ربّ الهدى لا يُحمدُ
أنزلت من بركاتك الكبرى لنا
رزقا على عمر المدى لا ينفدُ
وإلى الهدى أرشدتنا برسالةٍ
سمحاء بلّغها النبيُّ محمّدُ
الفضلُ منك، ومنك كلُّ فضيلةٍ
وعظيمُ جودك ليس منه أجودُ
في كل أنٍ منك يا ربّي لنا
نعَمٌ حَيِّيةٌ.. وعيشٌ أرغدُ
لا العدُّ يُحصى ما منحتَ تكرّما
يوماً... وما أعطيتَه يتجدّدُ

فأعِنُ على الشكر الذي ترضى به
عَنَّا... ويشرق في غدٍ منه الغدُ
وأدِمُ بفضلك كلَّ ما أوليتنا
يا رب واهدِ إليك مَنْ لم يهتدوا
عزّت أمانينا، وأنت وليُّنا
فمسي على نهج الهدى نتوحّدُ



سبحان من ساق السحاب

سبحان من ساق السَّحابا، وسقى برحمته الترابا
فَحَنَّا وأَخْرَجَ من بديع نباته العجبَ العُجبا
فرهتُ بأبهى الحسنِ دنيانا... وقد كانت يابا
والماءُ سال من الصخور... وقبله كانت صلابا
وغدتُ به الجنَّاتُ وارفَةً، وفيها العيشُ طابا
وتهدَّلَ الثمرُ الشهيُّ فقد غدا عسلاً مذابا
والناسُ في جنَّاتها تجني أمانيتها العذابا
والسائماتُ وكلُّ زاحفةٍ جنتُ منه الرغابا
وجميعُ أرزاقِ الخلائقِ ما حلا منها وطابا
فتخالُّ ذراتِ الوجودِ وحسنها أمسى خطابا
يشدو بأفصحِ منطقٍ: سبحان من ساق السَّحابا



إليك المتاب

إليك إليك يا ربي المتابُ وفي كلِّ الأمور لك المتابُ
فأنت خلقتنا وإليك نمضي وعندك سوف يجمعنا الحسابُ
وعندك يا إلهي كلُّ نفسٍ على مقدار ما فعلت تُثابُ
فلا ظلمٌ لديك أيَا إلهي وعدُّك ما به منّا ارتيابُ
عليمٌ بالذي قد كان منّا وما سيكون أحصاه كتابُ
وأنت أنت للغفران أهلٌ فأنت الله تقبل من أنابوا
أضعتُ العمرَ في ذنبٍ وتوبٍ وأرجو أن يصح لي المتابُ
برحمتك التي سترت عيوبي أجرٌ مما به حُقَّ العقابُ



غناك أيَا مجيري عن عذابي وذليَّ عند بابك لي حجابُ
فيا غفّار ذلّة من أنابوا ويا من ليس دون نَدائك بابُ
فما إلا لرحمتك افتقاري وظني أن عفوك لي جوابُ



الفطر السعيد

تهلّل حينما جئتَ الوجودُ
 فأهلاً أيها الفطرُ السعيدُ
 ملأتَ نفوسنا فرحاً وبشرى
 فأنت لنا من الرحمن عيدُ
 بك الرحمنُ جاد على البرايا
 تبارك كم بأفضالٍ يجودُ!
 فأنت جزاءً من صاموا وقاموا
 وكان لهم على التقوى عهدُ
 أطاعوا ربّهم طوعاً فها هم
 بيومك كلُّهم فرحٌ سعيدُ
 فسبحانَ الذي سواك عيداً
 بكلِّ الحسبِ للدُّنيا تعودُ
 فكُن في كلِّ قلبٍ مستقرّاً
 فأنت لكلِّ قلبٍ أنتَ عيدُ



آيات

لله في الكونِ أَسْرَى سِرِّ آيَاتُ
فيها لمن أدركوا الآياتِ منجاةً
العقل يجني بها ما شاء من نَعَمٍ
وللنفوس بها في العيش جنّاتُ
أسرارها ظاهراتُ لالألى انتبهوا
والغافلون برغم العيش أمواتُ
فرُدّ ربي بما أنزلت عزّتنا
فالقومُ من بعده يا ربّ أشتاتُ
هيهات يبقى بمن قد آمنوا وهنّ
هيهات تُرهّبهم يوماً ملّماتُ!
هيهات تلقى جهولاً بينهم أبداً
فالمؤمنون لأهل الأرض آياتُ

❖❖❖❖

ربّاه

رباه لا ربّ لنا إلاّ كما كلاً ولا عزُّ بغير رضا كما
أبدعت كلّ الكائنات وزدتها فضلاً، وأعطيت الجميع هداك
أودعت سرّك في بدائع ما نرى فحكى لنا عتاً حبّته يداك
ما ذرةٌ إلا وفيها شاهدٌ لك بالكمال، وقلبها ناجاك
لك حكمةٌ في كلّ ما أوجدته علّمته لمن اهتدى لعلاكا
أطلقت للإنسان فيها عقله ومنحته علماً غزا الأفلكا
ما كان مما حوله شيءٌ ولا كان الوجودُ ومن به لولاكا
يسرت أسباب الحياة وزدتنا يسراً، وكنت لكلّ من ناداك
ما كان أكثر ما منحت تكرّماً وأجلّ ما قد أبدعت كفاكا!
ما كان أهنأ من أطاعك قلبه وأذلّ من قد أظهروا الإشراكا!
بك سوف ندرك ما نشاء ونرتجي لما إليك نوجّه الإدراكا
فأدّم على قومي رضاك وردّهم هداك يا من لا إله سواكا



يا إله الكون

يا إله الكونِ رحماكَ فإني ليس لي يا ربَّ إلا حسنُ ظني
 أنتَ يا ربُّ تُلبِّي من دعا وأنا أدعو بقلبٍ مطمئنِّ
 ربِّ زدني منك عفوًا وتقىً ومن الإخلاصِ يا رباه زدني
 واجعلِ اللهم ضعفي قوَّةً وإلى غيرك ربي لا تكلني



يا إله الكون أنتَ المُتجى وبيميناك لنا كلُّ التمني
 ربِّ إن الكون ملكي إن تُعن وهو سجنٌ كلُّه إن لم تُعني



يا إلهي حُلبُ كلِّ المنى إن يرُم غيرَ رضاك المتمني
 ضاق صدري بهمومِ كلِّها قد حكَّت عني، وعمَّ كان مني
 فاغفرِ اللهم ذنبي كلَّه وأنلني العفو يا ربي أنلني



هلا وعيت!!

الله خالق كل شيءٍ وحدهُ

وجميع أرزاقِ الخلائقِ عندهُ

ما ضاق يوماً بالخلائقِ جوْدُه

كلا، ولا عصيائهم قد صدّه

لا شيءٌ يُعجزه ويبقى راحماً

يا فوزَ من لرضاه أخلص جُهدُه!

بالحلمِ قد غمَرَ العبادَ لحكمةٍ

هلاً وعيتَ جلالها يا عبدهُ!

أخلصَ له العهدَ الذي وصى بهِ

يا فوزَ من الله أخلصَ عهدُه!



يا هلالا

يا هلالاً قد أهلاً ألفُ أهلاً... ألفُ سهلاً
 أنتَ جدّدتَ الأمانِي ومنحتَ النفسَ فضلاً
 ألفُ أهلاً... ألفُ سهلاً بهلالٍ قد أهلاً



أنت يا شهرَ الصَّيامِ شهرُ حبٍّ، ووثامِ
 تمنحَ النفسَ السَّلامِ فيعيشُ الناسُ أهلاً
 ألفُ أهلاً... ألفُ سهلاً بهلالٍ قد أهلاً



شهر تقوى وصلاةٍ ونوالِ الأمانِياتِ
 فيك نجني البركاتِ جلّ ما نجنيه جلاً
 ألفُ أهلاً... ألفُ سهلاً بهلالٍ قد أهلاً



يومه صدقُ الإرادةُ ليْلُهُ رُوْحُ العِبادَةِ
كُنْنا نَحِيا السَّعادَةَ إنْ يَكُنْ فينا أَهْلاً
ألفُ أَهْلاً... ألفُ سَهْلاً بهِلالٍ قَدْ أَهْلاً



رَبِّ في الشَّهْرِ المَبْارِكِ زِدْنا الخَيْرِ وَبِارِكِ
وَقِنا مِنْ شَرِّ نَارِكِ وَبَغْفِرانِ تَجَلَّى
ألفُ أَهْلاً... ألفُ سَهْلاً بهِلالٍ قَدْ أَهْلاً



شفيعي لديك

إلهي أتيتُ بضعفي إليك
 وكونك ربي شفيعي لديك
 عليك اعتمادي أيا خالقي
 وحسبي أن اعتمادي عليك
 حملتُ إليك ذنوبَ الهوى
 وألقيتُ حملي بين يديك
 وما شكَّ قلبي بعفوك ربي
 فأمر فؤادي في إصبعيك؟
 وأنت الكريم فزده تقى
 وزده إلهي ممالديك
 يسائلني الناس في حيرة
 أما تستحي من جنى أصغريك؟
 ❖❖❖❖
 وأملتُ عفوك يا فاطري
 فأحسستُ روعي طارت إليك
 فناديْتُ يا قلب لا تبتئس
 فإن تبت تاب الإله عليك
 ❖❖❖❖

مالي سواك

مالي سواك إلهي من أناجيه
 ولا سواك إلهي من أرجيه
 ولا سواك مجيب حين أسأله
 يضاعف الفضل من شتى نواحيه
 أغنيتني بعد فقر زادني ضجرًا
 وزدتني منك فضلًا لست أحصيه
 فامنن عليّ برزقٍ أنت مغدقه
 وجُد بعفوك عما كنت أتيه
 فأنت من بجميل العفو واعدنا
 وأنت أنت الذي ماخاب داعيه
 وحسب قلبي أن أبدى تضرعه
 وقد تيّقتن من غفران باريه
 فمن سواك إلهي من أرجيه
 ومن سواك إلهي من أناديه!
 فتمم الفضل في عفوي يداك له
 من جاء باب كريم ليس يقصيه



هو السبيل

يا رب مالي عن رضاك بديلُ فهو السبيلُ، وما سواه سبيلُ
 آمنتُ أنك يا إلهي فاطري ومحمدًا خيرَ الأنام رسولُ
 أنت العزيزُ وأنتَ أحكمُ حاكمٍ منه أتانا للهدى التنزيلُ
 دللتُ عليك عقولُ أصحابِ النهي فلأنتَ للعقلِ المنيرِ دليلُ
 ولأنتَ من ترجو الخلائقُ جوده ولكل ما نرجوه أنتَ منيلُ
 وبكلِّ ما أوجدته لك شاهدٌ يوحي بأنك فاطرٌ وجليلُ



يا رب أنت المستعانُ وأنتَ من يُرجى لمسألتي لديه قبولُ
 ورضاكَ عزُّ ما سواه لِعِزِّنا من لم ينلْه فإنه لذليلُ
 يا ربِّ فامنحْ أمتي سبيلَ الهدى واكتبْ رضاكَ فإنه المأمولُ



ربّاه كن لي

رباه كن لي ناصراً ومُعِينا واجعلْ رضاك لمن دعاك مَعِينا
 إني أمدُّ إليك يا ربي يدي كي لا أرى في المسلمين حزيننا
 هذا الرجاء إليك ربي سقته وأرى جوابَ توسّلي مضموننا
 أولستَ أنتَ اللهُ ناصرَ جندهِ ومُنيلَ من قد آمنوا التمكيننا!
 أولستَ أنتَ اللهُ جلّ جلاله من ينصر المظلومَ والمسكيننا!
 أولستَ أنتَ اللهُ رازقُ كلِّ ذي روحٍ.. ومن لِعطائه يدعوننا!
 لم تحجب الرزقَ الذي يسرته للكائناتِ.. ولم يزل مأموننا
 وأجبتَ من سألوا على عمر المدى أبداً، ولم تكُ بالعطاءِ ضنيننا
 فتقبّل اللهم مني دعوتي كرماً، وزدني من لدنك يقيننا
 واملأ بتقواك القلوبَ، ونقّها فالحقْدُ أمسى في القلوبِ دفيننا
 وأعزِّ يا رباه دينَ محمّدٍ ليكون نهجاً للأمامِ، وديننا



هدى الإسلام

لنا بهدى الإسلام في الأرض عزة
ويوم لقاء الله عزُّ مُحَمَّدٌ
حملناه للدنيا التي طال شوقها
إليه... فما إله للحقِّ مرشدٌ
بسه ختم الله الرسالاتِ كلَّها
كما ختم الرسلَ الكرامَ مُحَمَّدٌ
هو الرحمةُ الكبرى على عُمُرِ المدى
تظلُّ على مرِّ الزمانِ تَجَدَّدُ
تخيِّره الرحمنُ للناسِ كلَّهم
فما غيره للناسِ في الدهرِ مُسْعِدُ
وإن خلاصَ الكونِ لا ليس يُرْتَجَى
بغيرِ دعاةٍ للمهيمينِ قد هدوا
فقد حنَّتِ الدنيا لساعةِ عِزَّةٍ
فمن بعده ساد الطغاةُ وأفسدوا
فهيءُ له يا ربَّ نصرًا، وعِزَّةً
بقيادةِ عزِّ بالجهادِ تعبَّدوا



لك الأكوان

لك الأكوانُ خاشعةٌ تلبيّ وتمتف أنت يا رباه ربّي
لقد أحكمت صنعتها فدقت وللإيمان أمست خيرَ دربِ
فما من ذرّةٍ في الكون إلا وقالت: حسبي الرحمن حسبي
بها من سرِّك الأعلى بيانٌ بأنك وحدك الخلاقُ يُنبى
يقود بديع صنعك يا إلهي عقولَ القوم للعيش الأحبِّ
فتزدهرُ الحياةُ بألفِ نعمى ويُحصبُ عيشنا من بعدِ جدبِ
ويغمرُ نُور وجهك يا إلهي عوالمنا... ويُحيي كلُّ قلبِ
ويصبح كلُّ ذي عسرٍ يسيرًا ويسهلُ بالهداية كلُّ صعبِ
فيا ربَّ الأنام.. ويا رحيماً بخلقك كن لنا في كلِّ كربِ
بحسن الردِّ لي ربّي يقينٌ وحسبي أنك المرجوُّ حسبي



الله أكبر

اللهُ أَكْبَرُ يَا فَوْزَ الَّذِي كَبَّرَ
 وَيَا سَعَادَةَ مَنْ يَرْضَى بِمَا قَدَّرَ
 اللهُ أَكْبَرُ كَمْ حَنَّتْ لَهَا مُهَجُّ
 وَكَمْ تَصِيرُ بِهَا أَيَّامُنَا أَنْضَرُ!
 اللهُ أَكْبَرُ مَلَأَ الْكَوْنَ هَادِرَةً
 نُحْسَ فِيهَا جَمِيعَ الْكَوْنَ قَدْ كَبَّرَ
 اللهُ أَكْبَرُ جَاءَ الْعَيْدُ جَائِزَةً
 مِمَّنْ ذُنُوبُ الْبِرَايَا عِنْدَهُ تَغْفِرُ
 اللهُ أَكْبَرُ يَا سَبْحَانَهُ كَرَمًا
 كَمْ أَغْدَقَ الْخَيْرَ رَحْمَانًا، وَكَمْ يَسَّرَ؟
 اللهُ أَكْبَرُ مَا دَوَّتْ مَجْلِسَةً
 إِلَّا وَشَاهَدَتْ مِنْهَا الظُّلْمَ قَدْ أَدْبَرَ
 اللهُ أَكْبَرُ لَمْ تَعْمَلْ كَوَكْبَةً
 إِلَّا وَكَانَتْ عَلَى أَعْدَائِهَا تُنْصَرُ
 اللهُ أَكْبَرُ هَذَا بَعْضُ رَحْمَتِهِ
 سَبْحَانَهُ مَا سِوَاهُ دَائِمًا يُشْكُرُ



سرُّ الله

بدائعُ قدرةِ الخلاقِ أتى
 نظرتَ رأيتَ منها ما يسرُّ
 فزهرٌ ها هنا يبدو جميلاً
 ومن زهرٍ هناك يفوح عطرٌ
 وزهرٌ زاره نحسُّ دؤوبٌ
 دعاه من جمالِ الزهرِ ثغرٌ
 وغصنٌ مثقلٌ بجناه يحنو
 كأن حنوه حمداً وشكراً
 وتصدحُ ها هنا طيرٌ لعبوبٌ
 تطير كما اشتتت لا تستقرُّ
 وأعشابٌ زهتُ تُغري قطعاً
 أتى يدعوه للأرزاقِ يسرُّ
 بدائعُ ما لروعتها حدودٌ
 بهما العقولنا لله سرُّ
 أراد الله إسعادَ البرايا
 فكان له بهذا الحسنُ أمرٌ



ليلة القدر

بليلة القدر ناجى الناس وابتهلوا
 وفي رضاك إلهي كلهم أمل
 أنزلت فيها لنا القرآن يعصمنا
 من الضلال فلا شرك ولا زلل
 ومِنَّةً منك قد ميّزتها كرمًا
 عن ألف شهر ففيها الفضل مكتوب
 ما كان أسعد من قد عاش معتبرًا
 بما هديت، ولم تذهب به السُّبُلُ



رحماك يا رب فارحم كل من وقفوا
 بباب عزك... وارحم كل من غفلوا
 فأنت خالقهم ربي ورازقهم
 وما نسيت ولا أغفلت من بخلوا
 فامنن على أمة الهادي بعزتها
 وجُدْ إلهي بغفران لمن سألوا



شهر الله

رمضانُ شهرُ الله هل هلالُهُ لستعمّ فينا رحمةً أفضالُهُ
من صامه لله طاب مقالُهُ وسمت عن الدنيا به أفعالُهُ



المؤمنون توحدوا بصيامه وتطهّرت أرواحهم بقيامه
يا طيب ما حملت لنا أيامه فالخير كلُّ الخير في أيامه



رمضانُ شهرُ الله شهر المؤمنين من أخلصوا نيّاتهم للعالمين
لا يعرفون سوى المودة والتقى فحياتهم لصيامه خلقٌ ودينٌ



يا ربّ في الشهر المبارك كن لنا عونًا وأصلح يا إلهي حالنا
ندعوك للأجيالِ ربّي كن لها سندًا وحققْ بالهدى آمالنا



يا رب علمني الرضا

يا ربّ إني أنل منك الرضا
فأنا السعيد بما يجيء به القضا
وتهون عندي في رضاك متاعبي
وسواد ما ألقاه يغدو أبيضاً
والعمرُ أهناً ما يكون أعيشهُ
إن لاح نورك في الفؤادِ وأومضاً
الحبُّ أنت غمرتني بنعيمهِ
وغمرت قلبي بالقناعة والرضا
بك من أحبُّ أحبُّه يا فاطري
وبغيرك اللهم لا، لن أبغضاً
لهفي على من عنك أمسى مُعرضاً
هيهات لو ملك النهى أن يُعرضاً

أركانُ عزّته تقوّضُ أُسُسَها

فتراه رغبم شموخه مستأرضاً

إنّ البناءَ إذا أقيم على التقى

هيهات عبر الدهر أن يتقوّضاً

فالنفسُ تطغى إن تمَلَّكها الهوى

وبغير تقوى الله لن تروضاً

يا ربِّ علمنا الرِّضاً، واكتبْ لنا

منك الرِّضاً، واغفر لنا عمّا مضى



هو الله

هو الله رب العالمين إلهنا
عليه توكلنا، وطاب التوكلُ
إذا نحن نادينا أجاب نداءنا
وإن نحن ناجينا يطيب التبُّلُ
وأسماءه الحسنَى ربيعُ قلوبنا
تزيد بها النعمى، ويحلو التوسُّلُ
إذا سألته النفسُ أكرمَ سُؤلها
ونوَّهها فوق الذي هي تسألُ
وما استغفرت إلا ونالت رجاءها
فغفرأنه للطالِبين مُعجَّلُ
رحيمٌ، كريمٌ، محسنٌ، متصدقٌ
على الخلقِ فهو الرازقُ المتكفلُ
حليمٌ على العاصين يبسط رزقه
فسبحان ربي إنه المتفضلُ
فيا فوزَ من يأتي إليه مُؤملاً
ويا سعدَ من قد آمنوا، وتوكلوا



أنت يا رب

أنت أبدعت يا إلهي خلقي وتكفّلت يا إلهي برزقي

أنت يسّرت لي سبيل حياتي وبأّم اللغات أجريت نطقي



أنت حررت يا إلهي العقولا يوم أرسلت بالكتاب الرسولا

صنّته في الزمان نهجًا قويًا ثابتًا ليس يقبل التبدلا



أنت يا ربّ من يجيب الدعاء ويلبّي، وينصر الضعفاء

أنت أرسلت للأنام رسولا علم الناس أن يكونوا سواء



ربّ عشنا كما أردت كراما يوم كنا نطبّق الإسلاما

وبعدل كنا نسوس الأناما ما ظلمنا... لكنّ محونا الظلاما



ربّ إن الحياة أمست عذابا ورياض الآمال أمست سرايا

فأعد ربنا الهدى لنفوس تقبل العيش سنّة وكتابا



ربّ واهد الأنام بالإسلام كي يعيش الورى بلا آلام

عظمت حاجة الزمان إليه رب فامنن عليه بالإسلام



يا رب وحدنا

أيا من عليه في الحياة التوكُّلُ
وبالعفو عمن قد دعا متكفِّلُ
ويا من إلى كُـلِّ الخلائقِ باسطُ
يديه بإحسانٍ عليهم يُنزلُ
ويا من دعا كـلَّ العبادِ لرزقه
وعن كـلِّ خلقٍ لحظةً ليس يغفلُ



إلهي عليك النفسُ طوعاً توكلت
فصنّها وأكرمها فأنت المؤمِّلُ
ويا رب بالإسلام زدني هدايةً
لعلِّي بما وصّى أقولُ، وأفعلُ
فما كان إلا في هداه خلاصنا
أليس به كل النبيين أرسلوا!
فيا رب وحدنا على سنن الهدى
وزدنا هدىً يا من عليك التوكُّلُ



سألتك ربي

سألتك فضلك اللهم فامنن
عليّ فأنت للأفضال أهل
فليس سواك يا ربه يرجى
ولا تمن سواك يكون فضل
تنبأ الخلق ما سألك ربي
ولي في بابك المرجو سؤال
إلهي فاعف عني يا إلهي
فسؤل سواك إشراك وذل
تكاثر الهموم على فؤادي
وأدناهن يا ربي ممل
وأنت المرتجى لزوال همي
فأنت الله بارئنا الأجل
إلهي لست أهلاً كي ألبى
ولكن أنت للإحسان أهل



وداع رمضان

عبرت ليالي أنسك العطرَاتُ
وتهبأت لوداعك العَبْرَاتُ
جددت يوم أتيت صَفْوَ نفوسنا
فصدورنا بالصوم منشرحَاتُ
لم يُبق ما أبدعت فيها حسرةً
ففعالنا ومقالثنا حسنَاتُ
بقدومك الرَّحْمَنُ أسعد عمرنا
ودنا الوداع فعادتِ الحسراتُ
زينت بالتقوى الحياة وبالرضا
يا من صيامك للحياة حياةً
فإذا أتيت الله ربك في غدٍ
فاشهد لنا فعسى تكون نجاةً
لو كان بالعبراتِ يرجع ما مضى
لجرت لثرجع فضلك العبرَاتُ



يا مبدع الخلق

يا مبدع الخلق فردًا إنك الصَّمَدُ
يا من عليك جميعُ الخلقِ تعتمدُ
على هداك تلاقى العالمون، وما
سوى هداك يُرجي من به رشدُ
أنت الغنيُّ، ونحن القائمون بها
تُعطي، ولولاه منّا لم يعش أحدُ
رضيتَ دينًا لنا فيه سعادتنا
لولاه يا رب كلِّ الناس ما سعدوا
هو الكمالُ، وفيه الفوزُ أجمعُه
وضلَّ عنك وضاعوا من به جحدوا
لنا به العزَّ دهرًا لا انقضاء له
ومذ هجرناه عمَّ الذلُّ والنكدُ
فردَّ يا رب للتوحيد أمّتنا
فليس إلا به تقوى وتحدُّ
فأنت وحدك مرجوُّ لوحدتها
ومنك وحدك يا رب لها المددُ



بشاشة الدنيا

ناجتك من زهراتِ الروضِ بسمتها
ومن مفاتنِ حسنِ الروضِ رقتها
ومن مياهِ بها روحُ الحياةِ جرت
تجددُ الروحِ في الأرواحِ شربتها
والباسقاتُ وما أحلى تطلُّعها
إليك بالحمد، يا من منك روعتها
والطيرُ ما صدحتُ إلا مسبحةً
طارت بها في الفضاءِ الرحبِ فرحتها
تودُّ لو شاركتها الناسُ بهجتها
وما سوى شكرِك اللهم بهجتها
لولاك ما كان حسنُ الروضِ مؤتلقا
ولم تكن روعةُ الدنيا وزينتها
أدمُ إلهي على الدنيا بشاشتها
فمنك وحدك يا ربَّاه رحمتها



يا رب صغاري

ياربَّ صغاري آمالٌ للناس لنفسي للوطنِ
رحمك إلهي فاجعلهم بهدك رجالاً في الزمنِ

وأدم رضوانك يا ربّي

هم سرُّ وجودي في الدنيا وأحبُّ لأجلهم السعيا
يا زينة أيامي كونوا في الدنيا زينات الدنيا

لا تخشوا يوماً من صعبٍ

بالعلم أقيموا الأعمالا لتنالوا منها الأمالا
يعلو البيان على التقوى إن زالت في يومٍ زالا

واختاروا مرضاة الربِّ

أرجوك إلهي لصغاري وصغار العالم يا ربّي
زدهم بهدك غداً علماً ليعيش العالم بالحبِّ

وتقبل مني يا ربّي



مالك الملك

مالك الملك لا إله سواكا أنت من صاغت الوجودَ يداكا
أنت يا رب للأنام إلهٌ ويعيشون كلُّهم في حماكا
وبهم أنت يا إلهي كفيلاً ترزق الكلَّ من كنوزِ نداكا
وتسوقُ السحابَ طوعاً فيهمي فترى الزرعَ ضارعاً ناجاكا
وترى الطيرَ والجماداتِ ناجتِ لك إلهي مقرةً بهداكا
صمتهَا عن هداك ربي بيانٌ بخشوعِ التُّسَّاكِ قد لباكا
أو ما أنت رازقُ كلِّ حيٍّ وقريبٌ يا رب ممَّن دعاكا!
كلُّ ما في الوجودِ سبحك الهمَّ ربًّا، وعاش يرجو رضاكا
ربُّ فامننْ على الجميعِ برزقٍ أنت للخلقِ رازقُ ما سواكا



اللهُ مجيري

رَبِّيَ اللهُ مُجِيرِي	وهو حسي، ونصيري
زادني فضلاً وسوّي	رغباتي وشعوري
وحباني منه عقلاً	جلّ من ربّ قدير
أينما سرتُ أراني	في حمى ربّي مسيري
فهو ما عشتُ يراني	ويرى ما في ضميري
وهو من يرحمُ ضعفي	وهو من يرعى أموري
هو ربّي وإليه	أينما كنتُ مصيري
أنا لولاه لآكنـ	تُ ولا كان سروري
كلما أدعوه ألقا	ه مُعيني، ومُجيري
فله حمدي وأرجو	عفوّه يومَ النشور



لأنك أنت

كبيراتُ ذنوبي يا إلهي ولكنْ عفوُك اللهم أكبرُ
بصدري خافقٌ ما زال يصبو ويلهو... والهوى حُلْمٌ معطرٌ
تخيّر حين لم يلزم هداه ومن لم يلزم التقوى تخيّر
وأرخص عمره لهواه دهرًا ورغم جنون موج التيه أبحرُ
صحوتُ ألوب أسأل عنه وعمّا كان قدّمه.. وأحّرُ
وعمّا كان يفعلُه لأرضي وعن أشياء تُحجل حين تذكرُ
وأسرف في الذنوب، وكم وبُصّر بالمصير... فما تبصّر!
وقفتُ به على ما كان قدّر فوا أسفي عليه كيف قدّر!
وعُدتُ به إليك اليوم ربي عسى يرتدُّ إن هو قد تذكرُ
أجل يا ربّ قد كبرتُ ذنوبي ولكنْ عفوُك اللهم أكبرُ



وثقت بعفوك اللهم

ذنوبي من هوى نفسي ذنوبي وذب أخي الهوى هيهاتُ يُحصِرُ
 أما الأهواءُ علة كل نفسٍ ويا فوز الذي منها تطهَّرُ
 ولما أن بدا ذنبي كبيرًا فإن الدمع من عيني تحَدَّرُ
 إلهي إن تكن كبرت ذنوبي فعفوك دائمًا يا ربَّ أكبرُ
 جنيتُ الذلَّ من ذنبي... ولما وُعدتُ بعفوه أصبحتُ أفخرُ



إلهي إن قلبي قد تذكَّرُ فلان.. وكنتُ أحسبه تحجَّرُ
 وثقتُ بعفوك اللهم عني فبرعم روض آمالي.. وأزهَرُ
 قدرتُ على الذي قد كان مني وأنتَ على جميل العفو أقدرُ



عبادة الله

عبادةُ اللهِ تطهيرٌ لمن عبدا

تسمو بها روحه، يُحيي بها الجسدا

وكم يُحسُّ نعيماً في عبادته

إن العبادَةَ تعني العقلَ والرشدَا

وما العبادَةُ إلا فيضٌ مرحمةٍ

وقوةٌ ليس تخشى ظالماً أبدا

وكم ترى عابداً الرحمنِ مبتسماً

في عالمٍ قلَّ أن تلقى به سُعدَا

في كلِّ آنٍ ترى الإيمانَ جدَّه

وصاغه ساعياً للخيرِ مُجتهدَا

يسعى ويسعى خيراً الناسِ محتسباً

ما ضرّه، أو ثناه عنه من جحدا

وحسبه أن ربَّ العرشِ ناصرُه

في كسلِّ آنٍ، ومنه يرتجي المددا

وأن حقدَ الورى ما كان ضائرَه

فهو الذي عاش يرجو الواحدَ الأحدا

له أقرَّ بفضلٍ ما سواه له

فراح يعبده، فارتاح إذ عبدا



سَبِّح

سَبِّحْ بِحَمْدِ اللَّهِ واشكُرْ لَهُ نِعْمَاهُ
واعْمَلْ بِمَا وَصَّى إِنَّ شِئْتَ عَفْوَ اللَّهِ



اللَّهُ مَوْلَانَا مَا زَالَ رَحْمَانَا
يعطِي عَلَيَّ التَّقْوَى عَزًّا وَغَفْرَانَا



مَا كَانَ غَيْرُ اللَّهِ يُحْيِي الْأَنْفَامَ هِدَاةً
سَبَّحَانَهُ رَبَّنَا لَمْ يَنْسَ مَنْ نَادَاهُ



أَخْلِصْ لَهُ الْإِيمَانَ لتعيش في اطمئنان
إِيَّاكَ أَنْ تَنْسَى مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ



يَا فَوْزَ مَنْ أَرْضَاهُ يَا سَعْدَ مَنْ لَبَاهُ
خَيْرُ الْوَرَى نَفْسُ عاشت بتقوى الله



أتوب

أتوبُ إليك يا ربّي أتوبُ
وتغلبُ ضعفَ خائتي اللّعبُ
ويُغريني عدوكُ يا إلهي
بما أهوى.. وطوعاً أستجيبُ
يُصغّر لي ارتكابَ الذنبِ ظني
بحسنِ العفو منك أيا مجيبُ
ولو أني تبعثُ هداك حقاً
لما كثرتُ ووالهفي الذنوبُ
فهديك من جميعِ الذنبِ واقٍ
ولالأدواءِ أجمعها طيبُ
وأنت لكلّ من سألوا مجيبُ
وممن قد دعا أنتَ القريبُ

وحسبي أن دعوتك يا إلهي
أيامن أنت للداعي حسيبُ
فلا تحرم من الغفران قلبًا
يكاد لذكرٍ ماضيه يذوبُ
وتاب إليك ملتمسًا ثوابا
وأنت له أياربي المثيبُ
فتبُّ ربي عليه وزده عزًّا
أيامن أنت تقبل من يتوبُ!



جمال الكون

تلقى القلبُ من إبداعِ ربي روائعَ أيقظت رُوحِي ولُبِّي
 فطافت في رحابِ الكونِ رُوحِي لتلقى كلَّ ما في الكونِ يسبِي
 جمالُ ما لروعتِه حدودُ تملكني وزاد سناهُ جذبي
 تسرَّب في فؤادي منه سرُّ تصبَّاني فكان فؤادَ صبِّ
 ومن رُوحِي سكبْتُ عليه رُوحًا وكنْتُ بها لدعوتِه الملبِّي
 فما معنى جمالِ الكونِ إن لم أحسَّ به، ولم يسكنْ بهدبي!



جميلٌ كلُّ ما ألقاه حولي وأجملُ منه أن يحظى بحبي
 أحسَّتْ حسنه نفسي فقرَّتْ وزاد به إلى الرحمنِ قربي
 أتمَّ جماله، وأتمَّ خلقي فكان بهاؤه لله دربي
 كأن القلبَ منه مُستمدُّ وأن الكونَ من نبضاتِ قلبي
 تكاملُ حسنه بكمالِ خلقي يقول بأن ربَّ الكونِ ربي



سَبَّحْتَ بِاسْمِكَ

سَبَّحْتُ بِاسْمِكَ مَبْدَعِي	فَمَلَأْتَ نَوْرًا أَضْلَعِي
وَصَبَّحْتَ بِقَلْبِي جَذْوَةً	وَانهَلَّ مِنْهَا مَدْمَعِي
وَاسْتَبَشَرْتُ رُوحِي تَقْوَى	دُ إِلَى عَالَاكَ تَطْلُعِي
أَدْعُو وَأَحْسَبُ أَنْ مَا	فِي الْكُونِ قَدْ لَبَّيْ مَعِي
أَدْعُو لِأَمْتِي التِّي	عَانَتْ أَذَلَّ تَصَدُّعِ
مَا مِثْلُ فَرْقَتِهَا وَذَلْ	لَيْهَا يَزِيدُ تَوْجَعِي
أَدْعُو لَهَا، وَإِلَيْكَ أُرِ	فَعُ كِي تُعَزِّزُ تَضَرَّعِي
وَرَجَوْعُهَا لِهَذَاكَ رَبِّ	بِي مَا سِوَاهُ مَطْمَعِي
فَعَسَى تَعُودُ بِهَا هَدِي	تَ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَرْفَعِ
حَسْبِي بِجُودِكَ شَافِعًا	وَبِحَسْبِ خَيْرِ مُشْفَعِ



نحن والمطر

سحابٌ يَحمِلُ المَطْرَا كَثِيفَا فَوْقَنَا اِنْتَشِرَا
 دَنَا مِنَّا فَخِلْنَاهُ جَرَى مِن حَوْلِنَا مَهْرَا
 وَمَا هِيَ غَيْرُ ثَانِيَةٍ نُقَلِّبُ بَعْدَهَا النَّظْرَا
 وَنَمَعُنْ فِي السَّمَاءِ فَلَا نَرَى لِسَحَابَةٍ اَثْرَا
 وَنَعَجِبُ مِنْهُ كَيْفَ دَنَا وَكَيْفَ نَأَى ... وَمَا اَنَّهُمَا
 وَنَضْرِبُ عِنْدَهَا كَفًّا بِكَفِّ نُظْهِرُ الضَّجْرَا
 وَمَنْ بَطَّرَ تَرَى اَنَا نَكَادُ نَحَاكُمُ الْقَدْرَا



نَرَى مِن حَوْلِنَا المَطْرَا قَرِيبَا ثُمَّ لَيْسَ يُرَى
 كَمَا أَنَّ اللّٰهَ اَطْلَعَهُ عَلٰى مَا كَانَ مُسْتَرَا
 فَادْرِكْ اَنَّنَا قَوْمٌ نَسُو مَا اللّٰهُ قَدَامْرَا
 تَشْرذَمْنَا فَاَصْبَحْنَا كَمَا شَاءَ الْعَدَى زُمْرَا
 تَنَامِي الضُّلُّ فِي دَمْنَا وَفِي اَزْوَاحِنَا اِنصَهْرَا
 هِيَ اَكْلُ شَكْلِهَا بَشْرٌ وَلَكِنْ لَمْ تَكُنْ بَشْرَا
 نَعَادِي اَهْلِنَا بَطْرًا وَنَغْفِرُ ظَلَمَ مِن بَطْرَا

نصيدُ بديننا الدُّنيا نُبرِّرُ كُفْرَ مَنْ كَفَرَا
 ونقهَرُ كُلَّ محرومٍ ونرحمُ كُلَّ مَنْ قَهَرَا
 فكيف نؤمِّلُ المطرا ولا نُخزى إذا نفرَا؟!
 رأى إعلاننا فدنا ومن مستورنا ذِعِرَا
 فأخجله النزولُ لنا ففرَّ... ولم يدعْ أنثرا



تدلَّتْ حولنا سُحُبٌ ولكنْ لم نَجِدْ مطرا
 بحكمةِ ربِّنا يدنو وينأى تاركًا عبرا
 فهل في القومِ مُتَعَطِّئٌ يُناجي ربَّه سحرا؟!
 ويأمرُ مخلصا قومي بما الرحمن قد أمرا!
 وهل في القومِ ذو بأسٍ شديدٍ يقحمُ الخطرا!
 يُوحِّدُ صفًّا أمتنا فلا تلقى بنا أشرا
 على التوحيدِ يجمعُنا ويحمي الحقَّ مُقتدرا
 ويحيي العدل في قومي فلا تلقى من افتقرا
 عسى الرَّحْمَنُ يرحمنا ويُنزِلُ رحمةً مطرا!!



كتاب الله

كتابُ اللهِ للأرواحِ رُوْحُ بهِ تحيا النفوسُ وتستريحُ
 وتمتلئُ النفوسُ بهِ طموحًا ولل فردوسِ يحملها الطموحُ
 يروحُ بها عن الدنيا بعيدًا وما أسماه حينَ بها يروحُ !
 وإن يهمسُ بأيِّ منه ثغري أحسُّ العطرَ من ثغري يفوحُ
 بهِ أسرارُ ما في الكونِ تبدو وما كوضوحها أبدًا وضوحُ
 وللنصرِ المبينِ له فتوحُ ولولاهِ لما كانت فتوحُ
 بهِ كنا الأعزَّ وكم أقيمت لأمتنا بمنهجهِ صروحُ !
 هجرناه فأمسى العزُّ ذلًا وناح عليه منّا من ينوحُ
 أعدُ ربي لقومي منه روحًا ففي آياته للروحِ روحُ



يا من إليك

أبدًا سواك إلهنا لا ينفعُ
يا من إليك بكلِّ أمرٍ نرجعُ
ما كان ما تقضيه إلا حكمةً
فيها إليك أخو البصيرة يفتزعُ
أهل النهى لهداك ربِّي أسرعوا
ولنشره في العالمين تطوَّعوا
ما شئتَه يا ربُّ كان لنفعنا
وسواه لا يُرجى، ولا هو ينفعُ
أنت العليمُ وأنت أرحمُ راحم
وعميمُ جودك ليس منه أسرعُ
الحقُّ ما تقضي، وفيه صلاحنا
وله نسلّم طائعين ونخضعُ
رحمًاك فارحم يا إلهي ضعفنا
يا من إليك تعبّدًا نتضرّعُ



في ليلة القدر

ليلةُ القدرِ أطلتْ فانـضوا
 أيها الناسُ إلى نعمائِها
 ربُّنا اللهُ تعالى جَدُّه
 شاءَ كلَّ الخيرِ في إحيائِها
 أبعدوا الأنفـسَ عن أحقادِها
 وأريحوا الروحَ من بغضائِها
 واستجيبوا لنداءاتِ الذي
 جعل الأنوارَ في ظلمائِها
 إنـها طِبُّ نفوسٍ أيقنت
 أنَّ فيها بُرأها من دائِها
 ليلةٌ لـكننا أفضاها
 تعجز الألبابُ عن إحصائِها
 يا بشرى مهجةِ الداعي الذي
 أمـل الغفرانَ في إحيائِها



لذة الاستغفار

لذّة استغفارك اللهم حسبي
أنها تعمُرُ بالآمالِ قلبي
وبها نفسي اطمأنت أنها
سوف تحظى منك يا ربُّ بقربِ
لم أعد أخشى من الذنب غداً
طالما أنك يا رحمنُ ربِّي
أنا بالذنبِ مقرٌّ عند من
عفوهُ أعظمُ من أضعافِ ذنبي
وأنا حسبي بأي من غدا
حسنُ ظني بك يا رباه حسبي
ألفُ يا سبحان ربِّي راحمها
كلُّ من ناداه يلقاه الملبى
كلها أذنبتُ واستغفرتُ
ملاً الإيمانُ بالغفران قلبي



لك الصيام

يا من جعلت بشهر الصوم ميانا
زدنا بما قلته يا رب إيانا
واملاً قلوب بني قومي تقىً وهدىً
حتى يعود بنا الإنسان إنسانا
فأنت من بالهدى أرسلت أحمدنا
وبالهدى أنت من أعلى لنا شاننا
لك الصيام تجازي المتقين به
بلا حساب فزدنا فيه غفرانا
واجمع عليه بني قومي ورد لهم
مجدًا جعلت له التوحيد أركاننا
وامحُ النبي كان مما أنت تعلمه
يا من لعزتنا أنزلت قرآنا
زدنا به وبشهر الصوم طمأننةً
نظلُّ فيها على التوحيد أعوانا



يا إله العالمين

إلهي يا إله العالمينا
بما أنزلته زدنا يقينا
وطهر ربنا بالتقى منا قلوبنا
لتحيانا في نعيم المتقيننا
وبلغنا رضاك بكل أمرٍ
ونولنا جزاء الصابرينا
لتنجينا بعثت لنا رسولا
على توحيدنا كان الأمينا
فبلغنا هداك وكان برا
حريصا أن يعم الدين فينا
ختمت به لكل الخلق ديننا
به يحيا السورى متألفينا
فزدنا بالهدى منك التزامنا
لنساعد بالذي أنزلت ديننا



ما سواك مجيب

يا غافراً للتائبين ذنوبهم إني إليك من الذنوب أتوبُ
وسعت ذنوب الناس عندك رحمةً لم يسألوا إلا وكنْتَ تجيبُ
تتنزل الرحماتُ منك لمن دعا وتزولُ عنك دعاءك كروبُ



يا من تحب العفو عفوكَ نرتجي فلقد قَسَتْ لِمَا نَسْتَكَ قلوبُ
من ذا سواك لما تعاني أنفُسُ لم يبقَ فيها لليقين نصيبُ!
فاغفرْ لمن ضلُّوا، وثبَّتْ من هُدُوا يا من نَدَاكَ لِمَنْ دَعَاكَ قَريبُ
فلأنتَ للغفران أهلٌ ربَّنَا ولأنتَ مرجوُّ له، وحسيبُ
هذا دعائي للأنامِ فرُدِّهم هُداكَ يا من ما سواكَ مجيبُ



بك أستجير

بك أستجير أيا إله العالمين فكن مجيري
وبنور وجهك أستنير، وجلّ وجهك من منير!
خاب الذي يدعو سواك، وخاب غيرك من نصير
بيديك كلُّ أمورنا وإليك عاقبة الأمور
فامنن عليّ بتوبةٍ أنجو بها يوم النشور
وأكون في دنيائي ممّن ما اطمأنوا للغرور
أسعى بما يرضيك مني.. راجيا حسن المصير
أدعو الأنام إلى هداك بدعوة الهادي البشير
فعسى أبلغها، لكي ألقاك مرتاحًا ضميري
فأنال عندك ما وعدت به من الخير الكثير
إني دعوتك مستجيرًا، فاستجب للمستجير
أنت الغفور وحسب نفسي أنني عبد الغفور



أمان العالمين

يا رب ديُّك وحده مَحيانا لولاه يا رباه ما أشقانا
 أتممت فضلك للأنام بنهجه وبه أقت لعزنا الأركاننا
 لا خيرَ بعدَ هداه للدنيا، ولن يجد الأنامُ بغيره اطمئناننا
 جسَّدته بالمخلصين تتابعوا في نشره كي يُسعدوا الأزماننا
 عاشوا به وله الحياةَ وجاهدوا كي لا نرى جهلاً، ولا طغياننا
 ورحمتَ كلِّ الخلق في تجديده لينال فيه العالمون أماننا
 لم يلق أهلُ الأرض يوماً أمنهم إن لم يكونوا أخلصوا الإيماننا
 من زاد فيه الناسَ نفعاً زاده عزاً، ونوّله غداً رضواننا
 رباه فاجعلنا لدينك جنده ولعزه يا رب زد مسعانا
 فعسى نفوز لديك بالوعد الذي لولاه يا رباه ما أشقانا



عِزَّةُ الْإِنْسَانِ

عِزَّةُ الْإِنْسَانِ دِينٌ فِيهِ يُرْضِي اللَّهُ رَبَّهُ
 وَبِهِ يَحْيَا سَعِيدًا وَيُرَى اللَّهُ أَحَبَّهُ
 خَابَ مَنْ لَمْ يُرْضِ رَبَّهُ
 عِزَّةُ الْإِنْسَانِ تَقْوَى تَجْعَلُ الْإِنْسَانَ أَقْوَى
 لَا يَرَى فِي الْعَيْشِ صَعْبًا لَا يُرَى لِلنَّاسِ شَكْوَى
 فَهُوَ أَرْضَى اللَّهُ رَبَّهُ
 عِزَّةُ الْإِنْسَانِ طَاعَةٌ تَهْبُ النَّفْسَ الشَّجَاعَةَ
 لَمْ يَحْدُ عَنْ نَهْجِ طَه رَاجِيًّا نَيْلَ الشَّفَاعَةِ
 وَيُحِبُّ النَّاسَ قَرَبَهُ
 إِنْ مِنْ أَرْضَى الْإِلَهَ زَادَ بَيْنَ النَّاسِ جَاهَا
 أَخْسَرُ النَّاسِ كَفُورٌ مَلَأَ الْأَرْضَ سَفَاهَا
 وَتَنَاسَى اللَّهُ رَبَّهُ
 رَبِّ حَبِيبِنَا بَدِينِ أَنْتَ لِلنَّاسِ ارْتَضِيَتَهُ
 وَبِهِ زَدْنَا يَقِينًا وَاهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَهُ
 وَاجِلْ عَنَا كُلَّ كُرْبَةٍ
 خَابَ مَنْ لَمْ يُرْضِ رَبَّهُ



غد الضياء

لا، لن تراني شاكيا كلاً ولا متباكيا
 أنالي إباء مجاهدٍ يهوى الحياة تفانيا
 سأظل أهتف: لي غدٌ مهما لقيتُ عواديا
 فأنا من الرحمن لي عزمٌ يزيد إباييا
 إن أحكموا قيدي فعهداً لن ألين قياديا
 خلفي حضارة أمتي وغد الضياء أماميا
 أمسي يباركني فأب صرُّ ما أرجي دانيا
 يفنى الطغاة وجندهم وأظل طوداً راسيا
 حبُّ الجهادِ عقيدةٌ ولها خلقتُ الفاديا
 وبها سيقى عاليًا صوتي وذكرى باقيا



فيض الأُنس

وجدتُكَ يا إلهي في فؤادي
فما عانيتُ يوماً من سهادٍ
نزلتَ بخافقي بشرى ونعمى
وظمأنةً جنيْتُ بها مرادي
فصرتُ أعزَّ من في الأرض لَمَّا
عليك غداً أياربُّ اعتمادي
أرى عزَّ الأنعامِ إلى نفاذٍ
وأدنى العزِّ منك بلا نفاذٍ



لك اللهمَّ أخلصتُ اعتقادي
فأعلاي عن الدُّنيا اعتقادي
وعشتُ وعاش من حولي سعيداً
فحبُّك تمَّ لي فيه رشادي

فما فاضت بغير الأفس نفسي
فأرضى كلَّ ذي كبِدٍ ودادي
وصار الناسُ لي أهلاً وعوناً
وصار لكلِّ صالحَةٍ جهادي
فما أغلى نزلَكَ في فؤادي
وما أهناه يا ربِّي فؤادي!



رحمك ربي

قلبي بحب العيش أتعب حاله
فجبتك اللهم أصلح حاله
وأعذه يا رباه قلباً سالمًا
وأرخ من الشكوى لغيرك باله
لولا رجاء القلب منك بلمسة
تجلو مآسيه لشدد رحاله
ولأنك المرجو وحدك فاطري
ما زال يرفع ضارعا تسأله
كم ذا تحمل من متاع قومه
وارتاح ما زادوا له أحماله!
أغلال كل المؤمنين يحسها
قلبي لرحمته بهم أغلاله

أولست فاطره شفيقاً راحماً

يحد الأنام جميعهم أطفاله!

فأعده يا ربّي بحبّك صالحاً

يهدي إلى الوثقى بما قد قاله

فعمسى يعود إلى الحياة مجاهداً

يُزجي لترضى قوله وفعاله



لك يا إلهي

لك يا إلهي الأمر والتسليم
 يا من بخلقك أنت أنت رحيم
 الفضل منك على الزمان مؤمل
 للكائنات فإنك القيوم
 تُعطي بلا منٍّ، وحلمك واسع
 وبكل ما أوجدت أنت عليم
 ما أغفلت يُمناك يوماً مهجة
 مهما عصتك فرزها محتوم
 سبحانك اللهم ثمهل قادراً
 وعلى العصاة فأنت أنت حليم
 أوليس حلمك شاهداً أن الذي
 لم يهد يوماً أنه لظلم
 فأنر عقول العالمين، وردها
 لهداك فهو وما سواه نعيم
 هيهات أن تجني منها مهجة
 إن لم يكن منها لك التسليم



يا من تُمدُّ

يا من تُمدُّ وما سواك يُمدُّ لم يبقَ فينا من حدودك حدُّ
 ما كان فيه الخير قد حدّدته وجلوته ليكون فيه الرشدُ
 أرشدتنا لجميع ما هو مسعدُّ وبغيرها هيهات يُدرِكُ سعدُ
 لننا به ما لم ينله غيرُنا وبغيره قد ضاع منا المجدُ
 أرشدتنا فأعدُّ إلهي رشدنا فعسى إليك يكون منك مردُّ
 لما هجرنا ما به إسعادنا ممّا شرعتَ طغى علينا الحقدُ
 أو ما أذلُّ الناسِ أمسى قومنا لما نسوا من جهلهم «وأعدوا»
 فأعدُّ بحقِّ علاك ربي عزّنا يا من تُمدُّ وما سواك يُمدُّ



أَعِدُّنَا لِدِينِكَ

اللهُ أَكْبَرُ عِيدُ الْفِطْرِ وَافَانَا
 سُبْحَانَ مَنْ شَاءَ لِلْخَيْرِ عَنَّا
 اللهُ أَكْبَرُ كُمْ فِي الْفِطْرِ مِنْ نَعْمٍ
 وَكَمْ بِهِ زَادَنَا الرَّحْمَنُ إِحْسَانًا!
 اللهُ أَهْدَى لِكُلِّ النَّاسِ فِرْحَتَهُمْ
 لَمَّا رَأَاهُمْ عَلَى الطَّاعَاتِ أَعْوَانَا
 صَلُّوا وَصَامُوا لَهُ طَوْعًا فَكَافَأَهُمْ
 عَلَى عِبَادَتِهِ قَرِيبًا وَغُفْرَانَا
 الْمُؤْمِنُونَ بِهِ عَاشُوا سَوَاسِيَةً
 كَلُّ يَزِيدُ مَنْ يَلْقَاهُ تَحْنَانَا



يَا رَبِّ فِي الْفِطْرِ زِدْ قَوْمِي تَقَى وَهَدَى
 وَزِدْ بِهِ أُمَّتِي يَا رَبِّ إِيمَانَا
 وَاجْعَلْ لِدِينِكَ يَا رَبَّنَا عَوْدَتَنَا
 عِيدًا نُقِيمُ بِهِ لِلدِّينِ أَرْكَانَا
 يَا مَنْ بِفِرْحَةِ عِيدِ الْفِطْرِ أَكْرَمَنَا
 أَعِدُّ لِدِينِكَ بِالْقُرْآنِ سُلْطَانَا



علّ الطرف

أمتني على دين النبي محمد

أيارب واحشني إليك مؤحدا

ولا تخل قلبي من هداه دقيقة

فإن يخل منه القلب عاد منكدا

فكل نعيم الأرض من بعض حبه

ومن بعضه أنا نفوز به غدا

فيارب أنقذني بحبي محمدا

لعلّي به أنجو فأحيا مخلدا

ويارب زدني ما حيتت محبة

بأحمد... علّ الطرف يلمح أحدا



أنت للراجي

ذنبٌ كلُّ ما عندي ذنبٌ
وبئس الحملُ يا ربِّي الذنبُ
ولكني أرجي العفو ربِّي
وإيماني بعفوك لا يخيبُ
لبعدي عنك إن كثرت ذنوبي
فحسبي أنت من قلبي قريبُ
وإني ما رضيتُ سواك ربًّا
وإن لعبتُ بي الدنيا اللعوبُ
فعبّجّل توبتي يا من يقيني
بأنك أنت للراجي حسيبُ
وأنك من يُنيلَ جميلَ عفوِ
إذا وافاك بالذنبِ المنيبُ

على صدقِ المتابِ رجوتُ عوناً
فعاونُك لي يا ربّي الطيبُ
أجلُ يا ربّ قد كُثرتُ ذنوبي
وحسبي أنني عنها أتوبُ
وأنك من يحبُّ جميلَ عفوٍ
فاكرمني بعفوك يا مجيبُ



بِحَبِّكَ الْعَفْوُ

بِحَبِّكَ الْعَفْوُ أَرْجُو الْعَفْوَ رَبَاهُ
حَسْبِي بِعَفْوِكَ سَوْلاً أَنْكَ اللَّهُ
وَأَنْنِي مِنْكَ بِالتَّوْحِيدِ مِلْتَمِسٌ
جَمِيلٌ عَفْوٍ لِمَنْ نَادَاكَ تَرْضَاهُ
أَنْتَ الْكَرِيمُ، وَأَنْتَ الْمَرْتَجَى وَأَنَا
عَبْدٌ بِبَابِكَ قَدْ أَشَقَّقْتَهُ دُنْيَاهُ
رَبَاهُ إِنِّي أَرْجِي أَنْ أَفُوزَ غَدًا
بِمَا أَدَّخَرْتَ لِعَبْدٍ أَنْتَ مَوْلَاهُ
أَمَا سَتَرْتَ، أَمَا أَهْمَلْتَنِي كَرَمًا
أَمَا مَنَحْتَ فِؤَادِي مَا تَمَنَّاهُ!
وَوَعْدُكَ الْحَقُّ بِالْغَفْرَانِ جَدَدِي
فَوَعْدُكَ الْحَقُّ مَأْمُولٌ لِمَنْ تَاهُوا
لَا لِنِ تَحْيَبَ ظَنًّا أَنْتَ مَلْهَمُهُ
لِمَنْ دَعَا ضَارِعًا يَرْجُوكَ رَبَّاهُ
عَمَّرْتُ قَلْبِي بِحَسَنِ الْعَفْوِ مِنْكَ غَدًا
حَسْبِي بِهِ مِنْ شَفِيعِ أَنْكَ اللَّهُ



مَنَّا الدِّعَاءُ

مَنَّا الدِّعَاءُ، وَمِنْكَ الْعَفْوَ وَالْجُودُ
يَا مَنْ بَعَفُوكَ مِنْ نَادَاكَ مَوْعِدُ
نَجْوَاكَ عَيْدُ نَفُوسٍ بِالْهَدَى التَّزَمْتُ
فَلَيْسَ إِلَّا بِمَا تَرْضَى لَهَا عَيْدُ
فَأَنْتَ يَا رَبَّ أَوْجَدْتَ الرَّجَاءَ بِهَا
وَأَنْتَ أَنْتَ وَمَا إِلَّا كَ مَقْصُودُ
أَبْوَابُ جُودِكَ مَا تَنْفُكُ مَشْرَعَةً
لِلسَّائِلِينَ، وَكَمْ مِمَّا اشْتَهَوْا زِيدُوا
مَهْمَا أَضَلُّوا وَجَاؤُوا تَائِبِينَ رَأَوْا
مِنْكَ الْقَبُولَ، وَكَانَ الْعَفْوَ، وَالْجُودُ
أَوْجَدْتَهُمْ، وَكَفَلْتَ الدَّهْرَ حَاجَتَهُمْ
لَوْلَاكَ مَا كَانَ يَا رَبَّاهُ مَوْجُودُ
رَحْمَاكَ رَحْمَاكَ زِدْنَا مِنْكَ مَرْحَمَةً
فَلَيْسَ إِلَّا كَ مَرْجُوٌّ، وَمَعْبُودُ



لك اللهم أعتذر

عن كلِّ ذنبٍ لك اللهم أعتذرُ
يا من بعفوك كلُّ الذنب يُغتفرُ
إنِّي لأحسبُ أن العفوَ يشمَلني
فمن سواك لما يرجوه مُعتذِرُ!
أنت العفوُّ ومن بالعفوِ واعدنا
وإنني لجميلِ العفوِ أفتقرُ
وفي غنى أنت عن تعذيبِ مُلتَمِسِ
منك النجاةَ أيّا من أنت مقتدرُ
وأنت من تَسعُ العاصينَ رحمتُه
وجودُه لم يضقْ يوماً بمن كفروا
فكيف بي وأنا العبدُ المقرُّ بما
أوليتَه بدموعٍ منه تنهمرُ!

أَلَسْتَ أَنْتَ الْعَفْوُ الْمَطْمَئِنُّ لَهُ

عَبْدٌ يَرَى الْعَفْوَ قَدْ جَاءَتْ بِهِ السَّوْرُ!

بَلَى إِلَهِي أَنْتَ الْمَسْتَجَارُ بِهِ

وَجُودُكَ الْجُودُ لِلرَّاجِينَ مُنْتَظَرُ

وَهَا أَتَيْتَكَ عَبْدًا مَسَّهُ ضَرَرُ

وَعَنْ ذُنُوبِي أَيَّارِبَاهُ أَعْتَذَرُ



آيات ما في الخلق

يا ممسك الأرض تعلوها السمواتُ
وكل ما كان فيها منك آياتُ
تدعو إليها أولي الألباب في عِبرِ
فيها كما شئتَ للتوحيد إثباتُ
وكلها لك يا رباه قد شهدت
كمثل ذاتك ربي لم تكن ذاتُ
وأن قدرتك اللهم قاهرةٌ
ودونها كلُّ ما للخلق قدراتُ
أتقنتَ خلقه كلُّ الخلق مقتدرًا
وكل خلقٍ له شكلٌ وميزاتُ
تشابهُ الخلقِ فيها والخلافُ بها
هيئات تُدرك مغزاه الخليقاتُ!

وكلُّ خلقٍ بما سوّيتَ مقتدرًا
وما هديتَ به للعقلِ جولاتُ
وكلُّ عقلٍ أرى في خلقه عجبًا
وفيه قد جُمعتَ منك العجيباتُ
هيهات تُدرِكُ أدنى سرِّها فِكْرُ
هيهات تبلغُ أدناها الخيالاتُ!
دقّت ودق عن الأبوابِ معدنُها
وعجزُها مثلُها لله آياتُ
وحسبنا أن ستبقى الدهرَ شاهدةً
بأنها عن جلالِ الله إثباتُ



رحمك

يا إله الكونِ رحمك فإني
ليس لي يا ربُّ إلا حسنُ ظني
أنت من قلتَ أيا عبدي ادعني
وأنا أدعو بقلبٍ مطمئنٍ
يا إله الكون أنت المرتجى
وبيمناك لنا كلُّ التمني
ضاق صدري بهموم كلِّها
قد حكّت عني، وعا كان مني
إن عينيّ ترى رحبَ المدى
ضيّقاً عن عفويّ ربي ليس يُغني
وأحس الكون ربي كلِّه
ملك كفي إن تكن ربي تُعني

ربّ زدني منك عفواً وتقى
حسب نفسي إن تكن ربي تزدني
واجعل اللهم ضعفي قوةً
وإلى غيرك ربي لا تكلني
يا إلهي خلّب كل المنى
إن يرم غير رضاك المتمني
فاغفر اللهم ذنبي كله
وأئلني العفو يا ربي أئلني



أيها الساعي

ألا أيها الساعي وعمرك نافذٌ
 رويدك بعضُ السعي يجلبُ مغرماً
 حنانك هلا كان سعيك غايةً
 بها في كلا الدارين تحيا مكرماً
 حنانك ليس الفوزُ بالسعي حاصلًا
 إذا لم نجدْه للمهيمن سُلمًا
 رويدك لا ينجو من الموتِ من سعى
 وكم دائبٍ في السعي قد باتَ مُعدماً!
 حنانك إني ذائقُ نَعَمِ الهوى
 وقد رُقَّ لي دهري فعشتُ منعماً
 فلم أر أغنى من غنى النفس للفتى
 ولم أر إلا أن تتوب وتسلماً
 فأين من الإنسان إهيةُ الهوى
 وأين من الإنسان لله قد سما!



غفار الذنوب

برحمتك التي وسعت عيوبى
أجرني يوم تفضحني ذنوبى
ولا تكشف جميل الستر عني
أيامن أنت علام الغيوب
سترت سترت ما لم يخص عدداً
وكم فرجت مقتدرًا كروبي!
وكم يسرت رغم الذنب رزقي
وكم نورت في ليل دروبي!
وكم داريت بالإحسان جهلي
غداة جنحت للدنيا اللعوب!
لأنك من تحب العفو ربي
بحقك جُذبه قبل الغروب
فإن العفو منك رجاء عمري
أيامن أنت غفارُ الذنوبِ



لَبَّاءُ قَلْبِي قَالَهَا

لَبَّاءُ قَلْبِي أَنْتَ مَنْ نَادَاهُ
فَأَنِلْهُ مِنْكَ الْعَفْوَ يَا مَوْلَاهُ
لَبَّاءُ لَا يَرْجُو سِوَاكَ لِمَا بِهِ
فَأَقْبِلْ بِأَنْتَ رَبُّهُ نَجْوَاهُ



لَبَّاءُ رَبِّي إِنْ قَلْبِي قَالَهَا
وَأَنَا بِهَا مَتَّبِعٌ أَوْاهُ
فَقْرِي إِلَيْكَ وَسَيْلِي، وَتَوَسَّلِي
زَادِي، وَلَا زَادٌ لِي سِوَاهُ
أَوْلَسْتَ مِنْ لَبَّاءُ كُلِّ تَوَسَّلِي
وَأَجَبْتَ مِنْ مَدَّتْ إِلَيْكَ يَدَاهُ!
وإِلَيْكَ كَمْ نَادَيْتَ مَنْ قَدْ أَذْنَبُوا
لِيْنَالَ كُلِّ مَنْكَ فَوْقَ مَنْاهُ

وأنا بلبّيك التي أكرمت من
نادى بهالبيت يا ربّه
فاغفر بحقّ غناك عني ما مضى
وبحقّ أنّك أنت أنت الله



الله يا الله

الله يا الله يا الله رحماك فارحم من بها قد فاهوا
كم ذا بها نال الأمانى ضارعٌ وأجبت من مُدَّت إليك يداهُ
ولكم أجرتَ بها من معسرٍ وأخِ افتقارِ نال منك غناه!
هيهات أن تحيا النفوسُ نعيمَها إلا إذا عملتَ بما ترضاهُ!
إني التجأتُ إلى رحابك تائبًا فاجعلُ رضايَ بما الرّسولُ هداهُ
وأعزُّ على حسنِ المتابِ تكرمًا وأغثُ فؤادًا هام في دنياهُ
أنت الذي نادى الأنامَ لعفوه وجميلُ عفوك لا يُحدُّ مداهُ
فامننْ بعفوك يا إلهي واهدني حسبي بأن ناديتُ يا الله



نور الله

ملأت بحبك اللهم قلبي فأنى سرتُ نُوركَ ملءُ دربي
ظلامُ العيشِ قد أمسى ضياءً غداة نزلتَ يا ربى بقلبي
وما في الكونِ بالإيمانِ أمسى حبيّاً لي أعاملُهُ بحبِّ
يفيض سناه في قلبي سروراً فربُّ جميع ما في الكونِ ربي
ملأت بحبك اللهم قلبي فلم أر في حياتي أيَّ صعبِ
وعشتُ الأمنَ والإيمانَ لما جعلتُ رضاك يا رباه حسبي
فكن ربي على التقوى معيني وحسبي من دعائي أنت ربي



نشيد التائبين

عدنا إليك كما أمرت إلهنا فاقبل بحقك عودنا ومتابنا
وعلى الهدي يا ربّ ثبت قلبنا ندعوك يا من للمتاب دعوتنا

رحمك ربّي كن لنا

وعلى التقى كن عوننا

أنت العفو وأنت أرحم راحمٍ وعلى جميع الخلق تبقى المحسنا
زدنا بحقّ علاك منك هدايةً وتوّل بالألطف ربّي أمرنا

رحمك ربّي كن لنا

وعلى التقى كن عوننا

عزّ المتابِ إلى رحابك ساقنا وبياب عزّك قد حططنا رحلنا
أنت الغني عن الخلائق كلّها فاقبل بحقّ غناك منّا توبنا

رحمك ربّي كن لنا

واغفر بحقك ذنّبنا

وعلى التقى كن عوننا



لَبَّاکَ عَبْد

لَبَّاکَ عَبْدٌ أَنْتَ مَنْ نَادَاهُ

فَاقْبَلْ بِأَنَّكَ رَبُّهُ نَجَّوَاهُ

لَبِى نَدَاءُكَ فَاسْتَجِبْ لِنَدَائِهِ

يَا مَنْ لَغَيْرِكَ لَمْ تُمَدِّ يَدَاهُ

هِيَهِاتَ أَنْ تَحْيَا السَّعَادَةَ مَهْجَةً

إِلَّا إِذَا فَازَتْ بِمَا تَرْضَاهُ



لَبَّيْكَ كُلُّ جَوَارِحِي فَاهَتْ بِهَا

وَبِهَا الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ قَدْ فَاهُوا

لَبَّيْكَ لَا مَعْنَى لِعَيْشٍ دُونَهَا

فَبِهَا أَنْلْنَا الْعَفْوَ يَا رَبَّاهُ

وَأَعِزُّ عَلَى حَسَنِ الْمَتَابِ تَكَرَّمَا

يَا مَنْ يُلَبِّي كُلَّ مَنْ نَادَاهُ

هَيْهَاتَ أَنْ نَادَاكَ عَبْدٌ ضَارِعٌ

إِلَّا وَنَالَ لَدَيْكَ فَوْقَ مَنْأَهُ

فَاغْفِرْ بِحَقِّ غِنَاكَ عَنِّي مَا مَضَى

وَبِحَقِّ أَنْكَ أَنْتَ أَنْتَ اللَّهُ



عزائي واعتذاري

إلهي أنت في أمري عليهم
وأنت علي ستار حلِيم
عزائي واعتذاري عن ذنوبي
بأنك أنت رحمن رحيم
وإنك لا تعجلُ بانتقام
وأنت غافرٌ، وأنا الملوَم
وأني ما علمتُ سواك ربًّا
ونهبك وحدَه النهج القويم
وحسن الظنّ بالعفو المرجى
شفيعٌ عند ربِّ بي عليهم
وحسبي أنني عبدٌ فقيرٌ
إلى مولى هو الله الكريم
فيالي مُحسِنًا ظنًّا بربِّ
لديه يُغفرُ الذنبَ العظيم!



أنزلناه

من وحي «أنزلناه»

أنزل الله للأنام كتابا جمع الخير والهدى والصوابا

وله اختار ليلةً لا تضاهى فاضلت في جلالها الأحقابا

كلُّ ما يُسعد الأنام نراه كلُّ أن يزيد فيها اقترابا



ليلة القدر ربنا قد دعاها وبها كان مُنعماً وهابا

حسبنا حسبها جلالاً وقدرًا أن فيها الدعاء يبقى مجابا

كلُّ خير الأنام فيها تجلّى حين أوحى لمصطفاه الكتابا

ألفُ سبحانه وجلّ إلهًا فاز عبُدُّ بها إليه أنابا

رحمةً منه فاضلت ألفُ شهرٍ ليرى ألفَ رحمةٍ من تابا



آيات حسن

سبحانَ من قد أبدعَ الكونا
 وحباهُ ما قد زادهُ حسنا
 أنى نظرتَ رأيتَ قدرته
 يُنبئك عنها حسنُها الأسنى
 بحرٌ وبيسرٌ في اتساعها
 آياتُ حسنِ تلهيمِ الفنّا
 والطيّرُ في الأجواءِ سابحةٌ
 كم أهمت من شدوها لحنا!
 وجميعُ من خلّقوا بقدرته
 قد أصبحوا بعطاءه الأغنى
 كان الجميعُ بقوله: «إنا»
 أبداً ولولاها لَمَّا كُنّا
 فهو القديرُ وما سواه لنا
 لننالَ منه الرزقَ والأمنّا
 ما كان هذا باطلاً أبداً
 يا فوز قوم أدركوا المعنى



ما كان أعظم

في ليلةِ القدرِ آيُ اللهُ قد نزلت
ما كان أعظمَ ما قد أنزل اللهُ!
ما آيةٌ منه إلا وهَيَّ شاهدةٌ
أن الكمالَ بما قد شاءه اللهُ!
وأن كلَّ نعيمٍ نرتجيه غدًا
ما كان إلا بما قد سنَّه اللهُ!
فالله نادى بها للعفو من سألوا
يا فوز من رحمةً ناداهم اللهُ
نادى إلى جوده من يؤمنون بهِ
فانهض وقلْ مطمئنًا حسبي اللهُ
ولا تشكَّ بأن الله يسمَعنا
إن المجيبَ لما ندعو هو اللهُ
فيا إلهي أنلنا منك مغفرةً
وحسبُ نفسي يقينا أنك اللهُ!



يا من بَخِلت

يا من يَضنّ بما أعطاهُ مولاهُ
لقد شككتَ بما قد أنزل اللهُ
لو كنتَ صدّقتَ كان البذلُ منك له
وما بَخِلتَ بما مولاكَ أعطاهُ
المالُ منه، وأمرُ البذلِ منه أتى
ووعدهُ بمزيدٍ كيف تنساهُ؟
عصيتَ، كذّبتَ لم تؤمنَ بجنّتهِ
لما قنعتَ ببخلِ منك يا أباهُ
فادفع لتنفيدِ أمرِ اللهِ مجتهدًا
تنلُ رضاهُ، ويسعى نحوكَ الجاهُ
فأسعدَ العيشَ يحيا من له بذلوا
فالبذلُ لله لا تُحصي مزاياهُ



نحن الوكلاء

مالك الدنيا وما الدنيا حَوَتْ
رَبَّنَا اللهُ ونحن الوكلاء
وله الأمرُ علينا وحده
وهو ماضٍ حكمه كيف يشاء
إنه الرَّازِقُ يا سبحانَه
فهو من يُجْزِلُ للخلقِ العطاء
والذي يُنفِقُ طوعاً عنده
هو من يجني به خيرَ الجزاء
كيف لا ننفقُ في مرضاته
ماله؟ وهو يحب الكرماء!
كيف نعصاه بما وكننا
وبما لا نملك نغدو بخلاء!
إن من ينفقُ ينلُ رضوانَه
والذي ييخلُ أشقى الأشقياء



بالبذل تكسب

المشركون لنشر الشِرْكِ قد بذلوا
واحسرتاه لأهل الدّين إن بخلوا
والشِرْكُ ليس له في الخلد من أملٍ
والمؤمنون لدى المولى لهم أملٌ
يضاعفُ اللهُ من للخير قد بذلوا
فهَبَّ هَبَّ وكن ممن له بذلوا
لا ينقصُ المالُ إن تبذله محتسبًا
فالبذلُ لله بالفردوسِ متصلٌ
بالبذل نكسبُ ما نرجوه من نِعَمٍ
وكم تضيق بمن لم يبذلوا الحيلُ
كأنَّ من بخلوا بالله ما وثقوا
ولو هم آمنوا حقًا لما بخلوا



آياته شهب

من وحي قول الله تبارك وتعالى:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾.

سبحان من قال «إنا» كم بها عجبُ

وكم تجلى بها عن أمره عجبُ!

وكم أزال بها ما كان من ريبِ

فليس يُدرِكُ أدنى سرّها أدبُ!

سبحانه في كلّ ما أوحى يُعلمنا

وفيه منه إليه الحبُّ والرّهْبُ

فيها تجسّد من آياتِ قدرته

ما ليس تحجّبه عن عاقلٍ حُجْبُ

ما ضلّ يوماً سناها من له بصرٌّ

فكل آياته في ليلنا شهبُ

آلاؤه في رحاب الكون شاهدة

كأنها عند من أوتوا النهى كتب

فليس إله خلاقا ومقتدرًا

فكل خلق إلى توحيدِه سبب



إليك افتقاري

إليك إيلك يا ربّي افتقاري
وفي كفيك عزي وانتصاري
وليس سوى رضاك يُزيل همّي
فإنّي من همومي في حصارِ
وأعظم ما أعاني من همومي
مخافة أن أصيرَ لحرّ نارِ
إليك مددتُ كفي مستجيرًا
فهل يُجدي عن الذنبِ اعتذاري؟
أجل يا ربّ إنك بي رحيمٌ
وإن كانت ذنوبي باختيارِ
فإنك من مُحبِّ جميل عفوِ
إليه جعلتُ من ذنبي فراري

وخوفي من عقابك لي شفيعٌ
وما عذري لديك سوى افتقاري
وليس سوى رجائي لي بيانٌ
يعبر عند كبرك عن صغاري
رجائي منك في قلبي يقينٌ
بأنك قد قبلت لي اعتذاري



توحيد الرسل

أقيموا الدين دينَ الله حقًا وعيشوا الدين أخلاقًا وصدقًا
ولا تتفرّقوا أبدًا بدينٍ به لم يجعلِ الرحمنُ فرقًا



بدين الله جاءت رسلُ ربي لتملاً بالهداية كلَّ قلبٍ
وما اختلفوا على التوحيد يومًا ولا أوضوا بغير تقىٍّ وحبٍّ



على مرّ الزمان لكل قومٍ أتى بلسانهم منهم رسولٌ
يعلمهم بأمرِ الله شرعًا تُقرُّ به، وتقبله العقولُ



هو التوحيدُ غايةُ كلِّ دينٍ وفيه وحدةُ التوحيد تعلو
إذا خُلفَ بدا في شرعِ قومٍ فليس له بدينِ الله أصلٌ



إله الخلقِ أجمعهم رحيمٌ عليهم وحده كم صبَّ رزقا
ومنه الرسلُ جاءتنا عسانا إليه بنعمة التوحيد نرقى



رأيت الخلفَ في التوحيدِ ظلما محالٌ أن يكون تقىٍّ وفهها
ومن عمدوا إليه وباركوه فلستُ أرى لهم في الدين علما



بنور بصيرتي

بنور بصيرتي أبصرتُ ربي ففاض النورُ من روعي وقلبي
فبان الكونُ أصغرَ من فؤادي غداةً بخافقي أنزلتُ ربي
وما في الكونِ أمسى طوعَ أمري أحبُّ مناه أن يحظى بحبي
ألستُ لفاطرِ الأكوانِ عبدًا إذا ناديتُهُ كان الملبى!
وما نادى سواي وقال: عبدي تقربُ من هداي أنلِكَ قربي
ولم يُغفلْ دعائي رغمَ ضعفي ولم يحجبْ كريمَ نداءه ذنبي
لأنى عبده، وبها اعتزازي رأيت الكون مشكاةً بدربي
وحسبي كي أزيد الكون قدرًا بأني عبده، ورضاه حسبي



فضلُ الله

إلهي لك الحمد الذي أنتَ أهلهُ
ففضلُكَ يا ربَّاه لا فضلَ مثلهُ
تنيلُ على العصيانِ عفواً ورحمةً
إذا تابَ بعدَ الذنبِ مَنْ ساءَ فعلُهُ
وما ضاقَ يوماً منك فضلٌ على امرئٍ
فأنتَ الذي ما زالَ يزدادُ فضلُهُ
وإن ضاقَ يوماً كانَ لطفُكَ سرَّهُ
ففي الضيقِ حيناً ألفُ سرِّ نجلُهُ
فأنتَ رحيمُ الخلقِ أنتَ وليُّهم
ومن هو قد والاك لستَ تذلُّهُ
وكلَّ الذي للمرءِ مُجديٌ وصالحٌ
سيأتيه مهماً كانَ قد قلَّ سؤالُهُ
فأنتَ عليهمُ بالذي يُصلحُ الوري
ولم يشقَّ إلا من بك ازدادَ جهلُهُ
فيا رب لا تجعلْ لغيرك وجهتي
وحسبي لما أرجوه أنك أهلهُ



سرّ البلوى

لك اللهم أعلنتُ الولاءَ فزدْ نفسي على التقوى مضاءً
 وثبّنتني على الوثقى فعمري بغير هداك أحسبُه هباءً
 وردّ الضعفَ في روعي اقتدارًا وعلمني التسامحَ والوفاءَ
 وصبّ رضاك يسرًا في أموري فلا أشكو ابتلاءً أو عناءَ
 رضاك رجاءً عمري يا إلهي ولستُ أرى سواه لي رجاءَ
 فكلُّ الخيرِ فيما أنت تقضي وإن يك بعضُ ظاهره ابتلاءً
 فما بلوى الحياة سوى نعيمٍ لمن صبروا، وكانوا الأتقياءَ
 فيغدو ليلُ محنتهم ضياءً وشدةُ كلِّ نازلةٍ رخاءَ
 فكلُّ قضائك اللهم لطفٌ وإن نكُ دونه نُلقَى غطاءً
 فأنت اللهُ رحمنٌ رحيمٌ ولا ترضى لنا أبدًا شقاءً
 وأن شقيتُ هنا نفسٌ لأمرٍ فأنت عليه تمنحها الجزاءَ
 فوحّدنا على الوثقى وزدنا بنهج المصطفى منك اقتداءً
 سيجني الفوزَ في الدارين قومٌ لما قد قال كانوا الأوفياءَ



أخلصت اعتقادي

بك اللهم أخلصتُ اعتقادي فخذ بيدي إلى سُبُل الرِشَادِ
 وألهمني السَّدادَ بكلِّ أمري فإنك من يُرَجِّي للسَّدادِ
 بما أنزلتَ لم أشركُ إلهي وللتوحيد قد عشتُ المنادي
 وما يرضيك كان رجاء عمري به عمَّرتُ يا ربِّي فؤادي
 فهديك يا إلهي لي مُرادٌ ونشرُ هداك يا ربِّي مُرادي
 وعشتُ مجاهدًا لأكون عبدًا فجُذُّ بقبولِ جدِّي واجتهادي
 فأنت اللهُ معبودي وربِّي وحبُّك يوم أن ألقاك زادي
 فكن عوني على إعزاز ديني أردتَ به السعادة للعبادِ
 ومالي حيلةٌ إن لم تُعني فإن عليك يا ربِّي اعتمادي
 وإن قصَّرتُ يوما وهو قدري فحبك شافعي يوم المعادِ
 وحسبي ما رضيتُ سواك ربًّا ولا أشركتُ غيرك في اعتقادي



عفو أنت

عفو أنت يا ربى غفورٌ وجودك ليس تحجبه ستورٌ
 سحائبُ جودِ عفوك ممطراتٌ وعنك بهنّ قد جاء البشيرُ
 وحبُّ العفوِ شأنك يا إلهي وقبل العفوِ أنت لنا المجيرُ
 إذا ناداك عاصٍ قلتَ أهلاً فأنت لكلّ من نادى نصيرُ
 قضاؤك كلّهُ لطفٌ وحبُّ وأنت بما قضيتَ به الخيرُ
 ومن يجهلُ قضاءك يا إلهي ففي إدراكه كان القصورُ
 فكم في العسر من لطفٍ خفيٍّ يُسرُّ إذا تبينته الصبورُ!
 فأنت الله رحمنٌ رحيمٌ ومن أسألك الحسنى الغفورُ
 فيا ربى بحبِّ العفوِ عفوًا فمنك إليك يا ربى المصيرُ
 وما مثلي لعفوك من فقيرٍ وليس سواك من يرجو الفقيرُ!
 أنزه عفوك اللهم عن أن تردّ رجاءً من بك يستجيرُ



زدنا بعلمك

يا من بعلمك قد كان الذي كانا
زدنا بعلمك يا ربّاه إيانا
واسكب رضاك على أرواحنا كرمًا
يا من جعلت بما يرضيك ميانا
أنت المقدّر، أنت المستجار به
وأنت وحدك من يرجى لما كانا
ما مثلُ جودك جودًا، لا ولا كرمًا
ولا عفوُّ نرجي منه غفرانا
ربّاه ربّاه يا من أنت كافلنا
ومن إليه توجّهنا بشكوانا
أعدّ لأنفسنا يا ربّ فطرتمنا
واجعل لدينك يا ربّاه مسعانا
وامنن علينا بما ترضى فإنك من
سميت نفسك حنانًا ومنانا
واكتب بأنك أنت الله عزّتنا
واجعل لنا بهدى القرآن سلطانا



حبيب الإله

بحبِّكَ كلُّ ثانيةٍ تطيبُ
أيامنُ أنت للمولى حبيبُ
وتُسعدُ كلُّ أهلِ الأرضِ لما
إلى شرعٍ بعثتَ به تَووبُ
فحبِّكَ فيه إسعادُ البرايا
وحبُّك من به تجلى الكروبُ
وحبِّكَ كلُّه أدبٌ ونعمى
وحبِّكَ فيه تُغفرُ الذنوبُ
وتسمو كلُّ نفسٍ إن أطاعت
هداك، وعيشها أبدًا يطيبُ
وليس بغير ما علَّمتَ ننجو
وليس بغيره الفرَجُ القريبُ
وحسبك أن حبِّكَ كان فرضا
من المولى فأنت له الحبيبُ



لبّاك بالدمع

لبّاك بالدمع عبْدٌ تائبٌ وجِلُّ يا من بعفوٍ تُلبّي كلَّ من سألوا
واعدتَ بالعفو من ناداك ملتمسًا منك النجاة، فقام الليل يبتهلُ
وحسبه ثقةً أنْ أنتَ أنتَ له وأنتَ أنتَ لمن ضلوا ومن غفلوا
فلم تضحنَّ على عبْدٍ بمسألةٍ إذا أتاك وقد ضلّت به السبيلُ
لغير بابك ربّي خابَ من رحلوا ونال كلَّ نعيمٍ من لك ارتحلوا
وجتتك اليوم عما كان معتذرًا يا من عليك لما أرجوه أتكلمُ
وحبُّكَ العفو يا رباه زادُ غدي وليس إلا به يا رب لي أملُ
هيهات أشقى وأنت المرتجى وأنا عبْدٌ أتاك وقد ضاقت بي الحيلُ
فامننْ عليّ بعفوٍ أنت مغدُّهُ يا من بعفوٍ تلبي كلَّ من سألوا



رَبُّ الْأَنْامِ

اللهُ رَبِّي لَا إِلَهَ سِوَاهُ فَازِ الَّذِينَ تَمَسَّكُوا بِهِدَاهُ
 سَبَّحَانَهُ فَرْدٌ بِكُلِّ صِفَاتِهِ لَا نِدَّ مِثْلَهُ وَلَا أَشْبَاهُ
 بِالْحَبِّ قَدْ خَلَقَ الْأَنْامَ وَرَحْمَةً لَوْلَاهُ لَمْ تَكُ ذَرَّةٌ لَوْلَاهُ
 آلَافٌ آلَافِ الْخَلَائِقِ شَاءَهَا كُلاًّ.. وَكُلُّ قَالٍ: رَبِّي اللهُ
 وَلِكُلِّ خَلْقٍ طَبْعُهُ وَصِفَاتُهُ وَالْكُلُّ مِنْهُمْ نَالَ مِنْهُ مِنْهُ
 وَجَمِيعٌ مَا فِي الْخَلْقِ كُلُّ وَاحِدٌ قَدْ شَاءَهُ مِنْ لَا إِلَهَ سِوَاهُ
 فَالْكُلُّ خَلْقٌ وَاحِدٌ مُتَكَامِلٌ وَلِكُلِّ خَلْقٍ مَفْرَدٍ مَعْنَاهُ
 فَتَبَارَكَ الْخَلَّاقُ أَبَدَعُ خَلْقَهُ سَبَّحَانَهُ مَا خَالَقَ إِلَّاهُ
 لَمْ يَنْسَ يَوْمًا ذَرَّةً مِنْ خَلْقِهِ يَا وَيْحَ مَنْ عَنِ رَبِّهِمْ قَدْ تَاهُوا
 وَالْكُلُّ يَلْقَى الرِّزْقَ مِنْهُ مَيَّسَّرًا وَهُوَ الْمَجِيبُ لِكُلِّ مَنْ نَادَاهُ
 وَيُنَالُ حَتَّى مِنْ عَصَاهُ فَضْلَهُ وَيَعِيشُ مَسْرُورًا بِمَا أَعْطَاهُ
 مَا ذَرَّةٌ إِلَّا وَتَشْهَدُ أَنَّهُ رَبُّ الْأَنْامِ وَمَا سِوَاهُ إِلَهُ



محبّة الرحمن

عزُّ الحياةِ محبّةُ الرحمن
فيها تعيشُ الرُّوحُ في اطمئنانِ
وبجبهه تحيا النفوسُ صفاءها
وتفوز يوم الدين بالرضوانِ
يسارب علمنا محبّتك التي
فيها نكون حقيقة الإيمانِ
ولكلّ ما يرضيك قُذنا بالذي
أنزلتسه في محكم القرآنِ
واجعل محبة خير خلقك عاصماً
من وسوسات الأَنسِ والشيطانِ
وبها جميع الناس تحيا أمنها
ما أحوج الدنيا لعيشِ أمانِ!
فمحببة الرحمن منجاةٌ لنا
وبها نكون العالم الرباني
هيئات أن تحيا السعادة مهجّة
إن لم تعيش لمحبة الرحمنِ



الحبّ

الحبُّ الخالصُ وَحَدَّنَا وإليه الخالقُ أرشدَنَا
فالحبُّ الخالصُ يُسعدنا والحبُّ يحقق عزَّتَنَا



بالحبِّ أتت منه الرُّسُلُ فالنعمة منهم تكتمُلُ
ما حاد رسولٌ عن حبِّ والقُدوةُ في الحبِّ الرُّسُلُ



الحبُّ دليلُ الإيْمَانِ يهْدِي لمزيد الإِحْسَانِ
فيعيش الناسُ سعادَتهم في ظلِّ وِدَادٍ وأَمَانِ



بالحبِّ نحققُ معانَنَا ونعيشُ عليه إخوانَنَا
وننال رضامَن أوجدنا للحبِّ وبنبي الأوطانَا



ألهمنا يا ربِّي حُبًّا واملأ بمحبتك القلبَا
لا شيءَ كحُبِّكَ يُسعدنا وننال لديك به القربَا



عليك صلي الله

نال الزمانُ غداةَ جئتَ مُناه
ومدى الزمانِ عليك صلي الله
قبل الخليقةِ شاءَ خلقك كاملاً
لتكونَ من يُنجي الأنامَ هداةً
صفاك بالأخلاقِ ربُّك واصطفى
لك خيرَ ما للرسولِ قد أوحاهُ
سبحانَه فهو العليمُ بخلقِه
ولأنتَ أكرمُ مرسلٍ سواهُ
للعالمينَ أتيتَ منه رحمةً
ولك الشفاعةُ يومَ أن نلقاهُ
فعليك من ربي الصَّلَاةُ على المدى
يا من بك التاريخُ نالَ مناهُ



أدعو أدعو

يا من بمن خلقوا هو المتكفل
وعن الخلائق كلها لا يغفل
يا من يفيض على الخلائق رزقه
وينيل كل الخلق ما هم أملوا
ويزيد حِلْمًا بالأنام ورأفةً
وغيوث رحمة عليهم تنزل



يا من تعظم في الزمان عطاؤه
للسائلين، وكل من لم يسألوا
يا رب يوم حساب خلقك أنت من
يرجى، فأنت على المدى متفضل
هو يوم عفوك، يوم رحمتك التي
من كل ما شملت قديمًا أشمل

أرجو جميلَ العفوِ منك تَكَرُّمًا
فجميلَ عفوِكَ ليس منه أجمَلُ
فبابِ عَزِّكَ قد وقفتُ تَذَلُّلاً
والعزُّ عندي أنني أتذللُّ



بحقِّ عَلاك

بفقري إليك وذليّ لـديك
 تقبلُ إلهي اعتمادي عليك
 وثبتْ على الحقِّ يا ربُّ قلبي
 فإن فؤادي في إصـبعيك
 وأغنِ افتقاري بحقِّ غناك
 فكلُّ رجاءِ الأنام لـديك
 فأنت الغنيُّ عن العالمين
 وكلُّ يؤمِّلُ جودَ يدك
 وعلمك مالي سواك مجبِّ
 أرجي به الفوزَ في رحمتك
 ففوزٌ بدنياي يا فاطري
 وفوزٌ لدى العرَضِ يوماً عليك
 فهبِّ لي بحقِّ عبوديتي
 نجاهاً بنظرةِ عيني إليك



باقٍ هداك

باقٍ هداك ، وباقٍ فضله فينا
يا من أتم بك المولى لنا الدينا
بك الرسالاتُ قد جاءت مبشرةً
ألم تنل منك إتماماً وتمكيناً !!
باقٍ هداك ، وباقٍ فيه كلُّ هدى
جاءت به الرُّسلُ للتوحيدِ تدعوننا
باقٍ تكفله بالحفظ مُنزله
فليس إلا هداه الحقُّ يُجينا!
به نجاهُ بني الدنيا وعزَّتْهم
هيهات إلا به الرحمن يُنجينا!
باقٍ هداك ولا نرضى به بدلاً
هيهات إلا به نجني أمانينا!



محمّد والحضارة

ما للحضارة غير دينٍ محمّد
 تنجوبه، وتنالُ آمالَ الغدِ
 لم ينعم الإنسانُ يوماً ساعةً
 إن لم يكنْ بسنا النبوة يهتدي
 ختمَ النبيينَ الكرامَ محمّدُ
 فهدى الأنامَ بشره المتجددِ
 فهُداه أعطى كلَّ أمرٍ حقّه
 وأزال أسبابَ الشقاءِ الأنكدِ
 الحقُّ فيه هو الأحقُّ وليس من
 يعلو على حقِّ بشرٍ محمّد
 يسمو به الإنسانُ في أفعاله
 والمجدُّ فيه للتقويِّ الأرشدي
 فالحقُّ أمسى للقويِّ وإن طغى
 والعدلُّ ما يُمليه حقُّ المعتدي
 فحببك اللهم دينَ محمّد
 حبّبْ إلى الأكوانِ شرعَ محمّد



سبيل العقول

أرسل الطرف في السماء قليلاً
سترى كل ما تراه جميلاً
وترى أن من براه جليلاً
شاء منه إلى الأجل دليلاً
فاهتدت بالجمال من عقول
لجميل هدى إليه العقول
فاض من حسنه على كل شيء
حسن كان للعقول سبيلاً
فإذا الكون للنفوس جنان
لا ترى عنها لحظة تحويلاً



رب زدنا بحسن خلقك حباً
فيه نرجو إلى رضاك الوصولاً

واهدِ يا ربَّ بالجمالِ نفوسًا

زادها الظلمُ عن سنائكُ عُدولا

كيف تدري معنى الجمالِ نفوسٌ

لا ترى فيه من براهُ جميلا؟



سرُّ الجمال

إلهي قد خلقت لنا الجمالاً
وما أغفلت من حسنِ مجالا
جمالك بالذي أبدعت باقٍ
يزيدُ بسرِّكَ الأعلى جلالا
فما من ذرةٍ في الكون إلا
ونلقى في تفردها الكمالا
وما من ذرةٍ إلا وقالت
تعالى الله مبدعها تعالى
يزول بديعُ صنعِ الناسِ يوماً
وصنع الله ما عرف الزوالا
وصنعُ الناسِ فيه لهم ضلالٌ
وصنعك ربنا مسح الضلالا
فزدنا بالذي أبدعت حباً
ومن أسرارِهِ زدنا نوالا
فنجيا مثلما شئت الجمالا
ونتهفُ: جلَّ من خلق الجمالا



نشيد الزوجة المؤمنة

بلا ذهبٍ ولا ماسٍ ملكتَ عليَّ إحساسي
فأنت أميرُ أحلامي ومن أهوى من الناسِ



لي الرحمنُ سواكا وبالإيمانِ حلاكَا
وحبيبي بتقواكا وعهدًا سوف أراكَا



أعيشُ بظلكَ الأمانَا فأنت لمهجتي السُّكنَى
بك الرحمنُ أغناني فصرتُ بحبك الأغنَى



جمالُ الكونِ ألقاهُ بوجهك حين ألقاكَا
وكلُّ سعادتِي أبدًا أراها في محياكَا



نعيشُ غدًا على الحبِّ ونجنني نعمةَ القربِ
تظلُّ بيتنا التقوى ويجرُّنا رضا الربِّ



لك الإخلاصُ ما أحيا فزدني منك تحنانَا
ويكفينَا غدًا أنَا رضينا العيشَ إيمانَا



أنا امرأة

أنا امرأة لها شأنُ به قد جاء قرآنُ
ولولا أنني أمُّ لَمَاقَد كان إنسانُ



أساوي بالتقى الرَّجُلَا وأصنع مثله الأملَا
وكم أنجبتُ أطفالًا غدوا في فضلهم مثلا



إذا لم أنجب الطفِلا وأرخِصُ دونه البذلا
سيغدو كوننا قفرا ولن تلقى به أهلا



فؤادي كلُّه حبُّ رحيمًا صاغه الربُّ
وكم يزداد إيثاري ويسهلُ عنده الصعبُ!



أعدُّ لأمتي جيلًا لصنع المجدي مأمولا
فلا يرتدُّ عن عملٍ يزيد الحقُّ تأصيلا



أنا امرأة ولكني أتيتُ الكون كي أبنى
فإن الله كوني لأبقى زينة الكون



سبحانك ربي سبحانك

سبحانك ربي سبحانك أنزلت إلينا قرآنك

أتممت علينا رضوانك وأدمت علينا إحسانك

يا ربَّ العرشِ فسبحانك

أرسلت إلينا أحمدنا بهداك الحق لتسعدنا

وجعلت الجنة موعداً إن نحن أطعنا رضوانك

يا ربَّ العرشِ فسبحانك

بينت لنا سبل التقوى لتزيل بها عنا البلوى

ونكون الأرشد والأقوى فننال عليها غفرانك

يا ربَّ العرشِ فسبحانك

بالخير الخالص تأمرنا وبكل نعيم تغمرنا

وإذا قصرنا تعذرننا وتُزيل العفو فسبحانك

يا ربَّ العرشِ فسبحانك



هيهات راجيك

في هدأة الليل والأصوات قد خشعت
ناجاك قلبٌ محبٌ قام يبتهلُ
لم يلق إلاك مرجواً فمدَّ يداً
قد شدها لك منه الحبُّ والأملُ
فقرَّ عيناً بغفرانٍ يؤمُّله
فقلبه بك يا رباه متَّصلُ
قد شفَّه الوجدُ حتى سألَ مدمعه
يكاد من خشيةٍ بالدمع يغتسلُ
فلا تردَّ إلهي ما دعاك به
عبدٌ لغيرك قد ضلَّت به السبلُ
وامننْ عليه بما يرجو فأنت له
هيهات راجيك يا رباه ينخذلُ!



توحيد المهيمن

جميع الخلق يا رباه تشهدُ بأنك من لها يا ربُّ أوجدُ
 بفطرة ربِّها القيومِ قامت وما قسمَ الإلهُ لها... وزوّدُ
 وفي تدبير بارئها نراها تعيش اليومَ ليس تخاف من عدُّ
 تروح وتغتدي بحماه طوعاً وتشكر من سواه ليس يُحمدُ
 فتزدهرُ الحياةُ بكلِّ نوعٍ يؤدِّي ماله الرحمنُ حدُّ



أمورُ الخلق أجمعها استقرت بقدره من سواه ليس يُعبدُ
 يُؤمن رزقها ربُّ كريمٍ بتدبير الأمور لها تفرّدُ
 تعيش بما حباها فهي تلقى سبيل العيش ما عاشت ممهدُ
 يجدد رزقها في كلِّ آنٍ فتسعد حين تلقاه تجددُ
 فتحيا فيه أمنةً وتأتي بأجيالٍ بأمر الله تولدُ
 فتلقى الكونَ مبتهجاً سعيداً بتوحيد المهيمن راح يشهدُ



أعمال المؤلف المطبوعة

- جند الكرامة: مسرحية شعرية فازت بالجائزة الأولى في مسابقة المسرح المدرسي في وزارة التربية - دمشق ١٩٧٢ - طبعة رابعة.
- ديوان فتى الإسلام: الجزء الأول - دار الفكر/١٩٧٩ - عدة طبعات.
- يقظة: ديوان شعر وجداني - طبعة ثانية ١٩٨١م و١٩٨٦م.
- سلسلة مكتبة الطفل العربي: ١٢ قصة شعرية مصورة.
- حتى ترضى: ديوان/ط١ دار الفكر ١٩٨٢ - ط٢ دار عكرمة ١٩٩٦.
- أجمل ما غنى الأطفال: أغنيات "برنامج افتح يا سمسم" دار الفكر ١٩٨٤.
- من دفتر الحياة: مقالات ناقدة ساخرة ١٩٨٦.
- جنود وفروع: قصة تربوية للفتيان ١٩٨٦.
- أحباب الله: ديوان شعر للأطفال - الشرق الأوسط - جدّة ١٩٩٣.
- صيحة: ديوان شعر - دار عكرمة - طبعة ثانية ١٩٩٦م.
- يا بلدي: ديوان - دار عكرمة - ١٩٩٨م.
- أنا وأبي: ديوان شعر - اتحاد الكتاب العرب ١٩٩٦م.
- على منابر نصير الضاد: طبعة أولى - دار عكرمة - ١٩٩٩م.
- محمديات: ديوان - طبعة ثانية - دار عكرمة - ٢٠٠١م.
- مجد الحصى: ديوان - دار عكرمة - ٢٠٠٢م.
- عليكم بالشأم: ديوان - دار عكرمة - ٢٠٠٢م.
- فتى الإسلام: ديوان - مكتبة العبيكان - ٢٠٠٤م.

- معارج: الأعمال الشعرية الكاملة - مكتبة العبيكان - ٢٠٠٤م.
- وطني وطفلي: ديوان - اتحاد الكتّاب العرب بدمشق - ٢٠٠٦م.
- عنزاً رسول الله ﷺ: وزارة الأوقاف الكويتية - منتدى الوسطية - ٢٠٠٩م.
- ديوان نجاوى: وزارة الأوقاف الكويتية - منتدى الوسطية - ٢٠١٢م.
- عمر أبو ريشة شاعر أمة إطلالة وقطوف: دراسة انطباعية مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ٢٠١٤م.
- أناشيد أحباب الله: ديوان للأطفال - دار القدس المصرية - ٢٠١٥م.
- أناشيد فتى التوحيد: ديوان للفتيان - دار القدس المصرية - ٢٠١٥م.
- تعالوا نتعلم من سيرة رسول الله الأعظم ﷺ: الديوان الفائز بجائزة دولة قطر لأدب الطفل - ٢٠١٥م.
- أنا تلميذ الرسول ﷺ: ديوان للفتيان - دار المكتبي السورية - ٢٠١٦م.
- لأنها الشام: ديوان - دار المكتبي السورية - ٢٠١٦م.
- نبيك يا أيها الأقصى: ديوان - دار عمّار الأردنية - ٢٠١٦م.
- بوارق: ديوان - دار عمّار الأردنية - ٢٠١٧م.
- كما أصدر اتحاد الكتاب العرب سنة ٢٠٠٧م كتاباً جمع ما قيل عن الشاعر في حفلات تكريمه، وما كتب عنه من مقالات ودراسات حتى تاريخ صدوره، وذلك ضمن سلسلة "أدباء مكرّمون".

الفهرس

٣٨	إليك المتاب	٥	تقديم د. حسان الطيان
٣٩	الفطر السعيد	١١	قولة للحق
٤٠	آيات	٢١	هذي النجاوى
٤١	رباه	٢٣	أجلُ عفوك
٤٢	يا إله الكون	٢٥	الجمال المشفع
٤٣	هلا وعيت	٢٦	بأسمائك الحسنى
٤٤	يا هلالا	٢٨	نعمة القرب
٤٦	شفيعي لديك	٢٩	إلهي
٤٧	مالي سواك	٣٠	إنك الصمد
٤٨	هو السبيل	٣١	يا قريبا في علوك
٤٩	رباه كن لي	٣٢	أيها القيوم
٥٠	هدى الإسلام	٣٣	قبل السؤال
٥١	لك الأكوان	٣٤	تبارك الله
٥٢	الله أكبر	٣٥	إياك نعبد
٥٣	سر الإله	٣٧	سبحان من ساق السحاب

٧٣	أتوب	٥٤	ليلة القدر
٧٥	جمال الكون	٥٥	شهر الله
٧٦	سبحت باسمك	٥٦	يا رب علمني الرضا
٧٧	نحن والمطر	٥٨	هو الله
٧٩	كتاب الله	٥٩	أنت يا رب
٨٠	يا من إليك	٦٠	يا رب وحدثنا
٨١	في ليلة القدر	٦١	سألتك ربي
٨٢	لذة الاستغفار	٦٢	وداع رمضان
٨٣	لك الصيام	٦٣	يا مبدع الخلق
٨٤	يا إله العالمين	٦٤	بشاشة الدنيا
٨٥	ما سواك محيب	٦٥	يا رب صغاري
٨٦	بك أستجير	٦٦	مالك الملك
٨٧	أمان العالمين	٦٧	الله مجيري
٨٨	عزة الإنسان	٦٨	لأنك أنت
٨٩	غد الضياء	٦٩	وثقت بعفوك
٩٠	فيض الإنس	٧٠	عبادة الله
٩٢	رحمك ربي	٧٢	سبح

١١٥	لباك عبد	٩٤	لك يا إلهي
١١٧	عزائي واعتذاري	٩٥	يا من تمد
١١٨	أنزلناه	٩٦	أعدنا لدينك
١١٩	آيات حسن	٩٧	علّ الطرف
١٢٠	ما كان أعظم	٩٨	أنت للراجي
١٢١	يا من بخلت	١٠٠	بحبك العفو
١٢٢	نحن الوكلاء	١٠١	منا الدعاء
١٢٣	بالبذل تكسب	١٠٢	لك اللهم أعتذر
١٢٤	آياته شهب	١٠٤	آيات ما في الخلق
١٢٦	إليك افتقاري	١٠٦	رحماك
١٢٨	توحيد الرسل	١٠٨	أيها الساعي
١٢٩	بنور بصيرتي	١٠٩	غفار الذنوب
١٣٠	فضل الله	١١٠	لباك قلبي قالها
١٣١	سر البلوى	١١٢	الله الله
١٣٢	أخلصت اعتقادي	١١٣	نور الله
١٣٣	عفو أنت	١١٤	نشيد التائبين

١٤٥	محمد والحضارة	١٣٤	زدنا بعلمك
١٤٦	سبيل العقول	١٣٥	حبيب الله
١٤٨	سرُّ الجمال	١٣٦	لباك بالدمع
١٤٩	نشيد الزوجة المؤمنة	١٣٧	رب الأنام
١٥٠	أنا امرأة	١٣٨	محبة الرحمن
١٥١	سبحانك ربي سبحانك	١٣٩	الحبُّ
١٥٢	هيهات راجيك	١٤٠	عليك صلى الله
١٥٣	توحيد المهيمن	١٤١	أدعو أدعو
١٥٥	أعمال المؤلف المطبوعة	١٤٣	بحق علاك
١٥٧	الفهرس	١٤٤	باقٍ هداك